فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

رئيس التحرير : وائل سعد

نائب رئيس التحرير: باسم القاسم

مدير التحرير : وائل وهبة

التاريخ : الثلاثاء 2022/8/30

العدد : 5918

الخبر الرئيسي

فصائل المقاومة تحذر الاحتلال: المسجد الأقصى خط أحمر

... ص 4

أبرز العناوين

اشتباكات مسلحة وارتفاع كبير في عمليات إطلاق النار على أهداف للاحتلال في الضفة

الأسير العواودة: "جسدي المتهالك يعكس الوجه الحقيقي للاحتلال"

"الأخبار": الشيخ يكيد للطيراوي.. رجالات عباس يتناهشون الخلافة

أكبر الأحزاب الأردنية يطالب بتغيير استراتيجيات بلاده تجاه الاحتلال

مناكفات بين لبيد ونتنياهو إثر إحاطة حول النووي الإيراني

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 5034-14 بيروت – لبنان

هاتف: 644 803 1 961+ | تلفاكس: 643 803 1 961+

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

	السلطة:	
2.	يديعوت: خطوة غير عادية في التنسيق بين السلطة الفلسطينية و"إسرائيل"	4
3.	"الأخبار": الشيخ يكيد للطيراوي... رجالات عباس يتناهشون الخلافة	4
4.	السلطة الفلسطينية تعلن القيام بحملة تبرعات شعبية لضحايا فيضانات باكستان	6
5.	اشتية: ندعم بكل الوسائل نضالات الأسرى ونحمل الاحتلال مسؤولية المساس بحقوقهم	6
6.	أبو عمرو يطالب أوروبا بدور أكثر فاعلية للحفاظ على حل الدولتين	7
7.	دائرة القدس في منظمة التحرير تدعو لأوسع حملة تضامن شعبية مع الأسرى	7
8.	فتوح يدعو العالم لتحمل مسؤولياته تجاه جرائم الاحتلال بحق الأسرى	7
9.	فلسطين تنتصر على الرمز الإسرائيلي في معركة "البريد العالمي"	8
10.	حكومة اشتية تقرر إنشاء صوامع للقمح ومحطات لتخزين الوقود وأخرى للطاقة الشمسية	8
	المقاومة:	
11.	حنيني: الفصائل الفلسطينية في سجون الاحتلال تقود المعركة موحدة	9
12.	جنرال إسرائيلي: لقاءات العاروري والنخالة ونصر الله تشير لتصعيد أمني قريب	9
13.	حماس: المقاومة تتصاعد بالضفة... وشعبنا لن يرفع الراية البيضاء	9
14.	"سرايا القدس": الاحتلال اعتقل زكارنة بعد نفاذ ذخيرته	10
15.	اشتباكات مسلحة وارتفاع كبير في عمليات إطلاق النار على أهداف للاحتلال في الضفة	10
	الكيان الإسرائيلي:	
16.	مناكفات بين لبيد ونتنياهو إثر إحاطة حول النووي الإيراني	11
17.	رئيس الموساد السابق: عملنا ضدّ البرنامج النووي في "قلب إيران"	12
18.	اتصالات واجتماعات لإعادة تشكيل "القائمة المشتركة"	12
19.	"إسرائيل" تدعو إلى دعم "الطاقة الذرية" في تحقيقاتها مع إيران	13
20.	استطلاع: نتنياهو لا يستفيد من تحالف الصهيونية الدينية وبن غفير	15
	الأرض، الشعب:	
21.	عشرات المستوطنين يقتحمون "الأقصى"	16
22.	الأسرى يصعّدون ضدّ الاحتلال: نحو "إغلاق الأقسام"	16
23.	الأسير العواودة: "جسدي المتهالك يعكس الوجه الحقيقي للاحتلال"	17

.24	حمدونة: 175 طفلاً أسيراً يحرمهم الاحتلال مقاعد الدراسة	17
.25	للمرة الـ172: جلسة محاكمة جديدة للأسير محمد الحلبي غداً	18
.26	"هيوفيل" الأمريكية تطلق حملة لتمويل زراعة 3 آلاف شجرة على أراض فلسطينية بالضفة	18
.27	الاحتلال الإسرائيلي يقتلع 100 شجرة زيتون معمرة شرق الخليل	19
	الأردن:	
.28	أكبر الأحزاب الأردنية يطالب بتغيير استراتيجيات بلاده تجاه الاحتلال	19
	عربي، إسلامي:	
.29	تونس: إحياء الذكرى الـ 40 لوصول الفدائيين الفلسطينيين إلى ميناء بنزرت	20
.30	السعودية تنفي دخول صحافي إسرائيلي للحرم المكي	20
	دولي:	
.31	حملة دولية للمطالبة برفض قبول "المنظمة الأمريكية الصهيونية" في المجلس الاقتصادي والاجتماعي	20
.32	ما يمنعه على الفلسطينيين يحله للأوكرانيين... موقع أمريكي يكشف ازدواجية المعايير لفيسبوك	21
.33	ضغوط أمريكية على "إسرائيل" لفتح جسر اللنبي على مدار الساعة	22
	حوارات ومقالات	
.34	هل يحمل أيلول القادم بدايات التغيير والنهوض، أم ستتواصل الكارثة؟... هاني المصري	22
.35	من سيدفع ثمن الحرب إن وقعت؟... عبد المجيد سويلم	27
.36	يا بني عباس هلاّ اعتبرتم!... محمد جميل	31
.37	مشكلة ديموغرافية؟ سنقوم بتهجير جميع العرب!... أ. د. أرنون سوفير	33
	كاريكاتير:	35

***

١. فصائل المقاومة تحذر الاحتلال: المسجد الأقصى خط أحمر

القدس المحتلة: حذرت فصائل المقاومة الفلسطينية، يوم الإثنين، الاحتلال الإسرائيلي، من مغبة الاستمرار في استفزاز مشاعر الفلسطينيين، مشددة على أن "المسجد الأقصى خط أحمر، دونه الأرواح والدماء". وقالت الفصائل في بيان اطلعت عليه "قدس برس"، إن "اقتحامات الاحتلال للمسجد الأقصى هي استمرار للعدوان المخطط والمدروس لفرض وقائع جديدة فيه". وأضافت أن اقتحام الأقصى عبر باب الأسباط هو "عدوان ممنهج يفرض علينا جميعاً تحمل مسؤولياتنا في حماية الأقصى، والتصدي لمخططات الاحتلال بكل الأشكال، وخاصة بتصعيد المقاومة والعمليات البطولية بمختلف أشكالها في ساحات وميادين الضفة والقدس". ودعت أبناء الشعب الفلسطيني في القدس والضفة والداخل المحتل، إلى "تكثيف الرباط في المسجد الأقصى، وتشكيل درع حماية له، في ظِل مخططات الاحتلال العدوانية بتنفيذ اقتحامات موسعة خلال الأيام القادمة، تحت ذرائع ومعتقدات واهية". وطلبت الفصائل من "الأمة بكل مكوناتها" أن "تتحمل مسؤولياتها في الدفاع عن الأقصى، والوقوف صفاً واحداً للتصدي لعدوان الاحتلال على المستوى الدبلوماسي والسياسي والإعلامي والجماهيري، مشددة على ضرورة "وقف التطبيع المخزي مع الاحتلال".

قدس برس، 2022/8/29

٢. يديعوت: خطوة غير عادية في التنسيق بين السلطة الفلسطينية و"إسرائيل"

القدس المحتلة: أفادت صحيفة يديعوت أحرنوت العبرية، مساء الاثنين، ان الأجهزة الأمنية التابعة للسلطة الفلسطينية اعتقلت مواطنًا منذ 20 يومًا من كفر عقب بالقدس، ويحمل البطاقة الزرقاء الإسرائيلية. واعتبرت الصحيفة أن هذه الخطوة غير عادية في التنسيق بين الفلسطينيين وإسرائيل مشيرة الى أنها تشكل انتهاكًا للقانون، والوضع الراهن بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية منذ توقيع اتفاقيات أوسلو عام 1993. والذي بموجبها إذا ارتكب "إسرائيلي" جريمة في مناطق السلطة الفلسطينية، فيجب على السلطة تسليمه للشرطة الإسرائيلية . وأضافت الصحيفة "في وزارة الأمن الداخلي قالوا: طالبنا بالإفراج عنه ولم يأت رد حتى الآن".

وكالة سما الإخبارية، 2022/8/29

٣. "الأخبار": الشيخ يكيد للطيراوي... رجالات عباس يتناهشون الخلافة

غزة–رجب المدهون: على نار هادئة، يجهّز القيادي في حركة «فتح» وعضو «اللجنة المركزية لمنظّمة التحرير»، حسين الشيخ، المسرح ليكون الوريث الوحيد لرئيس السلطة الفلسطينية محمود

عباس. إذ يسعى الشيخ إلى تهشيم كلّ منافسيه، وفق مخطط من شأنه تصديره في النهاية على أنه المنقذ للحركة والسلطة والحالة الفلسطينية عموماً، بعد مغادرة عباس المشهد. واحتدمت الخلافات، أخيراً، بين الشيخ وعضو «اللجنة المركزية لحركة فتح» توفيق الطيراوي، الذي يعارض توجهات الأول، ويرى أنه الأجدر بالقيادة، الأمر الذي رأى فيه «أبو تالا» تهديداً داهماً له، ينبغي التخلُّص منه.

وعلمت «الأخبار» أن هذه الخلافات وصلت مراحل متقدمة جداً، وسط ميل عباس إلى الشيخ، الذي قدّم تعهّدات بأن يسير على نهْج رئيسه، وألا يمس بمصالح عائلة «أبو مازن» في الضفة الغربية المحتلة وفي الأردن، بعد ترْك الأخير منصبه. وبحسب مصادر «فتحاوية»، فإن «النزاع أصبح أكثر خطورة على الحركة، حيث يجهّز الشيخ لتقديم الطيراوي للمحاكمة خلال الفترة المقبلة، وفق السيناريو نفسه الذي تمّ به طرد محمد دحلان عام 2011، عندما اتُّهم بقضايا فساد، وداهمت الشرطة على إثر ذلك منزله واعتقلت حراسه». ويشمل الملف الذي يجهزه مقربون من «أبو تالا» ملفات فساد مالية وأخلاقية ضد الطيراوي، سيتم تقديمها لرئيس السلطة ولمحكمة «فتح»، تمهيداً لفصل الرجل من منصبه وإزاحته عن المشهد. وفي حال فشل هذا الخيار، فإن التجهيزات تجري لئلا يُنتخب الطيراوي مرة أخرى عضواً لـ«اللجنة المركزية» في المؤتمر الثامن للحركة، والمتوقع انعقاده نهاية العام في حال استكملت الإجراءات اللازمة.

وكشفت المصادر نفسها أن الشيخ بدأ، بالتعاون مع حليفه ماجد فرج، رئيس جهاز المخابرات العامة، سلسلة اتصالات مع عدد من المؤيدين للطيراوي داخل «فتح»، لضمان ولائهم وشراء ذممهم، وسط ترويج لكون الطيراوي يسلك طريقاً معادياً لعباس، وتهديد بأن مصير كل مَن يقف معه سيكون مثل مصير دحلان وأنصاره. وتتضمن الخطة التي رسمها «أبو تالا»، أيضاً، تصوير نفسه بوصْفه المسؤول عن تحسُّن الوضع الاقتصادي لعناصر «فتح» وقياداتها في الضفة بدرجة أساسية، والساعي إلى محاربة الفساد الذي يضع له الآن عنواناً وحيداً هو الطيراوي. وبدا لافتاً، في هذا السياق، إصدار عباس، في منتصف الشهر الحالي، قراراً بتنحية توفيق من منصبه رئيساً لـ«جامعة الاستقلال الأمنية» في أريحا، على خلفية تقرير رُفع إليه يتحدث عن تجاوزات مهنية ومالية وتعيينات بموجب محسوبيات لمقرَّبين من الرجل، وذلك بعد أيام من نشر تسجيل للطيراوي يهاجم فيه زملاءه في «اللجنة المركزية»، حسين الشيخ وجبريل الرجوب ومحمود العالول.

وعلى رغم هذه الحملة الكبيرة ضد الطيراوي، إلا أن هناك توجساً لدى قيادة السلطة من الذهاب إلى خطوات فجّة ضد الرجل، وذلك خشية استثارة أنصاره في عدد من مدن الضفة التي يحظى فيها بشعبية. ومع هذا، يضغط الشيخ على عباس لتسريع التخلص من الطيراوي، حتى يكون بمثابة

«درْس» للقيادات «الفتحاوية» الأخرى التي تفكر في منافَسة «أبو تالا». ومن هنا، جرى تقديم تقرير لـ«أبو مازن» يتضمن معلومات عن قيام «جامعة الاستقلال» بتنفيذ عمليات ومشاريع بأوامر من الطيراوي من دون وجْه مسؤولية، بما يشمل العمل في مجال العقارات وبناء الفلل في أريحا، وإنشاء مشروع لزراعة النخيل في المنطقة نفسها قرب مبنى الجامعة، من دون أن يدْخل ريْع هذه المشاريع إلى حساب المؤسسة، بل وذهابه إلى جيوب متنفّذين فيها لم تُذكر أسماؤهم. وعلى هذه الخلفية، كشفت مصادر محلّية فلسطينية أن عباس قرر وضع ملف الطيراوي على طاولة الاجتماع المقبل لـ«اللجنة المركزية» خلال الأسبوع الجاري، حيث سيجري بحث سحْب صلاحياته، ومطالبتِه بتسليم ملف لجنة التحقيق بمقتل الرئيس الراحل ياسر عرفات، وإحضار فواتير بالأموال التي صُرفت خلال فترة عمل اللجنة، بالإضافة إلى دراسة جدوى بقاء ملف المنظمات الشعبية في الحركة معه، وكل ما تَقدّم تمهيداً لفصله من «المركزية».

الأخبار، بيروت، 2022/8/30

٤. السلطة الفلسطينية تعلن القيام بحملة تبرعات شعبية لضحايا فيضانات باكستان

رام الله: أعلنت رئاسة السلطة الفلسطينية، عن القيام بحملة تبرعات شعبية لضحايا فيضانات باكستان، وذلك من خلال وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، دعما للشعب الباكستاني في هذه المحنة الكبيرة والتي ذهب ضحيتها أعداد كبيرة من القتلى والمصابين والمشردين في كل المقاطعات الباكستانية. وأشارت الرئاسة، إلى أن رئيس السلطة محمود عباس، أصدر تعليماته بإرسال بعثة طبية فلسطينية مشكلة من وزارة الصحة والهلال الأحمر الفلسطيني والدفاع المدني، لتقديم كل المساعدة الممكنة للجرحى والمتضررين، والمساهمة في إنقاذهم وتقديم العلاج اللازم لهم.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/8/29

٥. اشتية: ندعم بكل الوسائل نضالات الأسرى ونحمل الاحتلال مسؤولية المساس بحقوقهم

رام الله: قال رئيس الوزراء محمد اشتية، إن الحكومة تدعم بكل الوسائل نضالات أسرانا الأبطال من أجل كرامتهم وعزة نفسهم. وحمّل رئيس الوزراء في كلمته بمستهل جلسة الحكومة في رام الله الإثنين، حكومة الاحتلال مسؤولية المساس بحقوقهم التي أقرتها اتفاقيات جنيف، والقوانين الدولية الإنسانية، مطالبا بالإفراج عن المرضى والنساء والأطفال منهم.

وفي شأن آخر، قال رئيس الوزراء إن وزارة الأوقاف، وبتوجيه من الرئيس محمود عباس، ستبدأ بحملة تبرعات لمساعدة منكوبي باكستان والسودان.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/8/29

٦. أبو عمرو يطالب أوروبا بدور أكثر فاعلية للحفاظ على حل الدولتين

رام الله: التقى رئيس دائرة العلاقات الدولية في منظمة التحرير، نائب رئيس الوزراء زياد أبو عمرو في رام الله الاثنين، ممثل الاتحاد الاوروبي لدى دولة فلسطين سفين كون فون بورغسدورف. وبحث الطرفان استمرار ركود الوضع السياسي بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي، وانسداد أفق حل الدولتين، والهجمة الاسرائيلية ضد أبناء شعبنا. وطالب أبو عمرو بقيام اوروبا بدور أكثر فاعلية للحفاظ على حل الدولتين وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بعاصمتها القدس، وضرورة التدخل العاجل لانهاء الاحتلال الاسرائيلي، وباعتراف الدول الاوروبية بدولة فلسطين ودعم الجهد الفلسطيني لنيل العضوية الكاملة لدولة فلسطين في الأمم المتحدة.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/8/29

٧. دائرة القدس في منظمة التحرير تدعو لأوسع حملة تضامن شعبية مع الأسرى

رام الله: دعت دائرة القدس في منظمة التحرير الفلسطينية الكل الفلسطيني لأوسع حملة تضامن محلية وعربية ودولية مع الأسرى في سجون الاحتلال الإسرائيلي، محملة الاحتلال المسؤولية الكاملة عن حياتهم، وخاصة المرضى منهم وعلى رأسهم الاسير ناصر ابو حميد، والمضربين عن الطعام خاصة خليل عواودة. وقالت الدائرة في بيان لها، الاثنين، "علينا أن نكون الى جانبهم وندعمهم بكل ما نملك، ونحن على ثقة أن يوم تحريرهم أصبح أقرب من أي وقت مضى وهو قادم لا محال والجلاد والاحتلال إلى زوال". ونوهت الدائرة الى أن عدد الاسرى المقدسيين يزيد عن 440 اسيرا، منهم 13 اسيرة و45 طفلا قاصرا، والذين يخضعون لقوانين صارمة أشبه بسجون البالغين، وأغلبهم يعامل معاملة السجناء الجنائيين كونهم يحملون "الهوية الاسرائيلية".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/8/29

٨. فتوح يدعو العالم لتحمل مسؤولياته تجاه جرائم الاحتلال بحق الأسرى

رام الله: دعا رئيس المجلس الوطني روحي فتوح، المجتمع الدولي، إلى تحمل مسؤولياته تجاه جرائم الاحتلال وعمليات القمع والتنكيل بحق أسرى الحرية في سجون الاحتلال. وأكد فتوح في بيان صادر

عن رئاسة المجلس الوطني، الاثنين، أن عملية التنكيل والقمع بحق أسرى الحرية سيكون لها تداعيات خطيرة، وتعد جريمة إضافية تضاف إلى سجل جرائم الاحتلال وانتهاكاته بحق الشعب الفلسطيني. ودعا فتوح كل قوى شعبنا ومكوناته إلى تشكيل حالة إسناد فاعلة وقوية لحقوق الأسرى في سجون الفصل العنصري ومواصلة المشوار النضالي والكفاحي بكل الأشكال والأدوات للضغط على الاحتلال وإجباره على إنهاء هذه المعاناة، مشددا على أن الأسرى لن يكونوا وحدهم في معركتهم ضد الاحتلال.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/8/29

٩. فلسطين تنتصر على الرمز الإسرائيلي في معركة "البريد العالمي"

غزة: قال مدير دائرة الحركة البريدية في وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات في غزة، محمود الفار، إن "دولة فلسطين حصلت في العام 2021 على عضوية مراقب في اتحاد البريد العالمي، ونسعى لتثبيت العضوية الدائمة في هذا الاتحاد". وأضاف لـ"قدس برس" أن "الحصول على العضوية جعل فلسطين تحوز على كود رمزي بريدي خاص بها، يبدأ بحرف P إلى جانب سبعة أرقام، وهي أرقام ترميز بريدي حسب المناطق وحسب المباني، وكل مبنى سيحمل رمزاً بريدياً كعنوان له". وأوضح الفار أن "دولة فلسطين، بعد حصولها على عضوية اتحاد البريد، وزعت كودها الخاص، وأمهلت المتسوقين والمتاجر الإلكترونية مدة عام كامل، من أجل تحويل عنوانهم البريدي عليه، وعدم استخدام الكود القديم الذي كان باسم (إسرائيل)". وأشار إلى أن "استخدام الكود البريدي الخاص باسم (إسرائيل) على مدار سنوات طويلة؛ أفقد الفلسطينيين الكثير من الحقوق والمميزات، كحقوق النقل وغيرها".

قدس برس، 2022/8/29

١٠. حكومة اشتية تقرر إنشاء صوامع للقمح ومحطات لتخزين الوقود وأخرى للطاقة الشمسية

رام الله: بحث مجلس الوزراء، في جلسته الأسبوعية التي عقدها بمدينة رام الله برئاسة رئيس الوزراء محمد اشتية، الإثنين، مشاريع استراتيجية تتعلق بإنشاء صوامع للقمح، ومحطات لتخزين الوقود، وأخرى للطاقة الشمسية لتزويد البلديات والمخيمات بالكهرباء، وإنشاء سدود، وبناء محطات لتكرير المياه العادمة. وأقر المجلس تقديم مساعدات لمربي الثروة الحيوانية، ممن تعرضت مواشيهم للأضرار بسبب إصابتها بالحمى القلاعية. وقرر مجلس الوزراء اعتماد عدد من المشاريع الاستراتيجية وتكليف جهات الاختصاص الحكومية وضع الدراسات وخطط العمل التنفيذية لها وهي:

صوامع تخزين القمح، ومحطات تخزين الوقود، وسدود المياه، ومشاريع الطاقة الشمسية للمخيمات، ومحطات تكرير المياه العادمة.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/8/29

١١. حنيني: الفصائل الفلسطينية في سجون الاحتلال تقود المعركة موحدة

الدوحة: أكد القيادي في حركة "حماس"، عبد الحكيم حنيني، أن فشل حوار الأسرى مع إدارة السجون الصهيونية، يعني أن درجة التوتر سترتفع. وشدد حنيني في تصريحات صحفية –وفق حرية نيوز– على أن الفصائل في سجون الاحتلال تقود المعركة موحدة، موضحاً أن عنوان هذه المرحلة الوحدة الوطنية، وتشكيل لجنة الطوارئ من جميع الفصائل في السجون دليل على ذلك. وأشار إلى أن إغلاق الأقسام داخل سجون الاحتلال، يعني رفح حالة الطوارئ لدى الكيان الصهيوني، مشيراً إلى أن حالة الوحدة الموجودة في سجون الاحتلال، تعطي الأسرى قدرة وقوة على كسر إرادة السجان. وذكر حنيني أن الاحتلال يحاول استخدام الأسرى في لعبته الانتخابية، ما يشكل خطراً حقيقياً عليهم، مبيناً أن الأحزاب الصهيونية تتفنن في التسابق بإيذاء أسرانا في سجون الاحتلال من أجل الانتخابات.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2022/8/29

١٢. جنرال إسرائيلي: لقاءات العاروري والنخالة ونصر الله تشير لتصعيد أمني قريب

القدس المحتلة: قال اللواء احتياط في جيش الاحتلال الإسرائيلي، "إيتان دنجوت"، إن هناك خشية من تبعات لقاءات الأمناء العامين لحركتي حماس والجهاد الإسلامي وحزب الله اللبناني. وأضاف "دنجوت" في تغريدة له، أن هذه اللقاءات، تشير إلى تنسيق لتصعيد أمني قريب ومتزامن من الضفة الغربية، الداخل الفلسطيني المحتل، غزة ولبنان.

وكالة سما الإخبارية، 2022/8/29

١٣. حماس: المقاومة تتصاعد بالضفة... وشعبنا لن يرفع الراية البيضاء

سلواد: قال عضو قيادة إقليم الضفة الغربية في حركة حماس، جاسر البرغوثي، إن عملية إطلاق النار في سلواد "تأكيد أن مقاومتنا متصاعدة حتى دحر الاحتلال". وبيّن في تصريح صحفي الإثنين، أن الاشتباك المسلح مع قوات الاحتلال عند مدخل بلدة سلواد شمال شرق رام الله (وسط الضفة) في ساعة متأخرة من الليلة الماضية، "يؤكد أن المقاومة متصاعدة وممتدة، وهي بوصلة شعبنا لاسترداد

حريته وكرامته". وحذر البرغوثي الاحتلال الإسرائيلي من "ازدياد وتيرة جرائمه"، لافتاً إلى أن "ذلك يعني اتساع بقعة الرصاص الموجّه صوب رؤوس جنوده ومستوطنيه، وأنه واهمٌ إن ظن أن شعبنا يمكن أن يرفع أمامه الراية البيضاء، مهما بلغت التضحيات".

قدس برس، 2022/8/29

١٤. "سرايا القدس": الاحتلال اعتقل زكارنة بعد نفاذ ذخيرته

محمد وتد: اندلعت فجر الإثنين، اشتباكات مسلحة بين شبان وقوات الاحتلال الإسرائيلي في بلدة قباطية قضاء جنين. فقد حاصرت قوات الاحتلال منزلا لعائلة عمر زكارنة في بلدة قباطية وسط اشتباكات عنيفة، حيث طالب جنود الاحتلال نجله علاء تسليم نفسه. وبعد ساعات من الاشتباك المسلح، اعتقلت قوات الاحتلال علاء زكارنة، وقالت سرايا القدس – كتيبة جنين في بيان مقتضب "علاء زكارنة اشتبك مع القوات الخاصة حتى نفاد ذخيرته، حيث حاصره جيش الاحتلال بداخله أكثر من ساعة ونصف قبل أن يتم اعتقاله". وجاء في بيان صادر عن السرايا: "إننا في سرايا القدس – مجموعات قباطية، نؤكد على جهوزيتنا للتصدي لقوات الاحتلال، وأن هذا العدوان والإجرام الصهيوني لن يثنينا عن القيام بواجبنا في مقاومته في كل زمان ومكان رغم قلة الإمكان".

عرب 48، 2022/8/29

١٥. اشتباكات مسلحة وارتفاع كبير في عمليات إطلاق النار على أهداف للاحتلال في الضفة

تعرض موقعان عسكريان لقوات الاحتلال قرب رام الله وجنوب نابلس بالضفة، لإطلاق نار الليلة، دون وقوع إصابات. وأطلق مسلحون، النار صوب قوات الاحتلال، وقال شهود عيان، إن مسلحين فتحوا النار ثم خاضوا اشتباكا مع قوات الاحتلال قرب بلدة سلواد قضاء رام الله. كما أطلق مسلحون النار تجاه قوة أخرى قرب مستوطنة "يتسهار" جنوب نابلس. كما أصيب جندي للاحتلال قرب النبي صالح. وانتشرت قوات الاحتلال بشكل مكثف عند مدخلي قريتي تل ومادما قضاء نابلس، بعد عملية إطلاق نار بالمكان. فيما أغلقت قوات الاحتلال مداخل بلدة سلواد وقامت باقتحامها وتفتيش عشرات المنازل. وتصاعدت أعمال المقاومة الفلسطينية المسلحة ضد قوات الاحتلال بمدن الضفة والقدس المحتلتين خلال الـ24 الأخيرة، وشهدت 3 عمليات إطلاق نار استهدفت جنود الاحتلال والمستوطنين.

وأظهرت معطيات عسكرية للاحتلال ارتفاعا كبيرا في عمليات إطلاق النار على أهداف للاحتلال في الضفة منذ بداية عام 2022، مقارنة مع العام الماضي. ووفقا للمعطيات التي نشرتها صحيفة

"يديعوت أحرونوت"، فإنه جرى تنفيذ 41 عملية إطلاق نار في الضفة الغربية منذ بداية العام الحالي وحتى مطلع آب/ أغسطس الحالي، وهو رقم غير مسبوق خلال السنوات الأخيرة.

عرب 48، 2022/8/29

١٦. مناكفات بين لبيد ونتنياهو إثر إحاطة حول النووي الإيراني

اجتمع رئيس الحكومة الإسرائيلية، يائير لبيد، يوم الإثنين، مع رئيس المعارضة، بنيامين نتنياهو، في مكتب رئيس الحكومة في القدس، من أجل إطلاعه على الوضع الأمني في سياق المستجدات التي طرأت على الملف النووي الإيراني، وذلك في ظل إنجاز مباحثات غير مباشرة بين طهران وواشنطن بهدف إحياء اتفاق العام 2015.

ومع انتهاء الاجتماع بين الاثنين، شرع لبيد ونتنياهو بتبادل التهم والانتقادات اللاذعة، فيما يترافق الحديث المتزايد عن إمكان إحياء الاتفاق النووي.

وجاء في بيان صادر عن مكتب لبيد أن الأخير عقد لقاءً مع نتنياهو "لإطلاعه على (مستجدات) ملف الاتفاق النووي مع إيران والأنشطة السياسية والأمنية التي تقودها إسرائيل للتأثير في هذا الملف، بالإضافة إلى قضايا الأمن القومي الأخرى"، وأوضح أن سكرتير رئيس الحكومة العسكري، آفي غيل، شارك في الاجتماع.

وتمخض الاجتماع بين لبيد ونتنياهو عن معركة حول توثيق الاجتماع بصريا، إذ رفض مكتب نتنياهو نشر صورة من الاجتماع، في حين أصر مكتب لبيد على ذلك ونشر صورة تظهر لبيد وهو في "وضعية قوة" مقارنة بنتنياهو الذي جلس في وضع المتلقي. وقال لبيد، في بيان، إنه "في ما يتعلق بالأمن القومي، لا توجد معارضة أو ائتلاف. إسرائيل قوية وستعمل بشكل موحد لحماية مصالحها الأمنية ضد أولئك الذين يحاولون إلحاق الأذى بنا".

وكان مكتب نتنياهو قد طلب من مكتب رئيس الحكومة، قبل عقد الاجتماع، عدم توثيق الاجتماع بدعوى أنه يتطرق إلى "مسائل أمنية حساسة"، وبعد أن وافق مكتب لبيد على ذلك، وفقا للقناة 12 الإسرائيلية، أصر لاحقا على توثيقه ونشر صورة بواسطة مكتب الصحافة الحكومي.

واعتبر مكتب لبيد أن التوثيق مهم لعرض "صورة موحدة" لإسرائيل في مواجهة الاتفاق النووي بين إيران والقوى الدولية، غير أن الليكود زعم أن لبيد "كان يحاول تحقيق مكاسب سياسية من اجتماع أمني حساس".

في المقابل، هاجم نتنياهو سياسة لبيد فيما يتعلق بالاتفاق النووي واتهم حكومته بعدم ممارسة ضغوط كافية على الولايات المتحدة.

عرب 48، 2022/8/29

١٧. رئيس الموساد السابق: عملنا ضدّ البرنامج النووي في "قلب إيران"

قال الرئيس السابق للموساد، يوسي كوهين، يوم الإثنين، إن الجهازه نفّذ عددا كبيرا من العمليات ضد البرنامج النووي الإيراني، بما في ذلك داخل الأراضي الإيرانية. وكان كوهين يتحدث في مؤتمر للمنظمة الصهيونية العالمية، تُنظمه في مدينة بازل السويسرية، بحسب ما أوردت صحيفة "جيروزاليم بوست" الإسرائيلية، عبر موقعها الإلكتروني. وانعقد المؤتمر، الذي شارك فيه أيضا الرئيس الإسرائيلي، يتسحاق هرتسوغ، في الذكرى السنوية الـ125 للمؤتمر الصهيوني الأول في بازل.

وقال كوهين إن "النظام الإيراني يكذب على العالم أجمع، وقد أثبتنا ذلك عندما أحضرنا آلاف الوثائق من الأرشيف الإيراني وهي وثائق أثبتت أن الإيرانيين كذبوا على الوكالة الدولية للطاقة الذرية".

وأضاف أنه "يمكنني أن أضمن أن إسرائيل ستفعل كل ما هو ضروري لتأخير ومنع الإيرانيين من صنع قنابل ذرية، تهدد دولة إسرائيل".

وادعى أنه "بدون الخوض في الكثير من التفاصيل، يمكنني أن أخبركم أن الموساد حقق العديد من النجاحات في الحرب ضد البرنامج النووي الإيراني".

وأضاف أنه "لقد عملنا في جميع أنحاء العالم، وعلى الأراضي الإيرانية نفسها، في قلب البلاد".

وتابع كوهين "لا يمكننا أبدًا أن نسمح لنظام يدعو إلى تدميرنا أن يضع إصبعه على الزناد النووي".

عرب 48، 2022/8/29

١٨. اتصالات واجتماعات لإعادة تشكيل "القائمة المشتركة"

تجددت الاتصالات والاجتماعات الثنائية بين مركبات القائمة المشتركة الثلاثة (الجبهة، والتجمع، والعربية للتغيير)، في الأيام القليلة الماضية؛ ووفقا للمعلومات المتوفرة فإنه سيعقد اجتماع بين وفدي التجمع والعربية للتغيير، مساء اليوم، الإثنين، كما سيعقد اجتماع آخر بين التجمع والجبهة غدا الثلاثاء، أو بعد غد الأربعاء.

وعلم موقع "عرب 48" أن المساعي والجهود تتواصل لإعادة تشكيل المشتركة وفقا لتصور سياسي وطني وعدم التوصية على أي من المرشحين لرئاسة الحكومة الإسرائيلية المقبلة.

وذكرت مصادر مطلعة لـ"عرب 48" أن الجبهة بعثت، أمس الأحد، برسالة للتجمع مفادها أنها على استعداد لمناقشة التصور السياسي الذي طرحه التجمع مؤخرًا عبر نائبه سامي أبو شحادة.

ووفقا لمصادر مطلعة، فإن الصيغة المتداولة لتركيبة المشتركة التي يجري بحثها في هذه الأيام، تتمثل بأنه ضمن المقاعد الستة الأولى، إذا توافقت مركبات المشتركة عليها، ستخصص ثلاثة مقاعد للجبهة ومقعدان للتجمع ومقعد للعربية للتغيير، والموقع السابع للجبهة، وقد يجري التناوب بينه وبين السادس إذا لم تحصل المشتركة على سبعة مقاعد.

وأظهرت نتائج استطلاعات الرأي في المجتمع العربي أن خوض التجمع للانتخابات بشكل مستقل يهدد وجود الأحزاب العربية في الكنيست، وقد تفقد الأحزاب العربية كلها تمثيلها البرلماني إذا ما خاضت ثلاث قوائم الانتخابات في الأول من تشرين الثاني/ نوفمبر المقبل.

ودلت الاستطلاعات الأخيرة على أن نسبة التصويت في المجتمع العربي قد لا تتجاوز 39% من أصحاب حق الاقتراع، وهذا المعطى يهدد بفشل القوائم العربية في اجتياز نسبة الحسم.

عرب 48، 2022/8/29

١٩. "إسرائيل" تدعو إلى دعم "الطاقة الذرية" في تحقيقاتها مع إيران

احتجت إسرائيل على طلب إيران إنهاء القضايا المفتوحة في الوكالة الدولية للطاقة الذرية، داعياً الدول الكبرى إلى دعم «استقلالية» الوكالة التابعة للأمم المتحدة التي تحقق في الأبعاد العسكرية المحتملة للبرنامج النووي الإيراني.

وكشفت مصادر سياسية في تل أبيب عدداً من نقاط الضعف التي طرحتها إسرائيل وتعتبرها «نواقص وإخفاقات» في مسودة إحياء الاتفاق النووي التي قدمها الاتحاد الأوروبي أمام إيران، وبضمنها أن هذا الاتفاق لن يدخل حيز التنفيذ إلا بعد 4 مراحل لإرساء الثقة بين إيران والولايات المتحدة، تستغرق 165 يوماً، يكون بمقدور طهران خلالها التصرف بحرية، كما لو أنه لا يوجد اتفاق تقريباً وتبدأ في الحصول على مليارات الدولارات المجمدة على أثر تحريرها من العقوبات تدريجياً.

وقالت مصادر مقربة من لبيد إنه أوضح للولايات المتحدة أنه يرسل رئيس جهاز مخابراته الخارجية (الموساد) دافيد برنياع، ليس ليحرض على إدارة الرئيس جو بايدن، كما كان يفعل رئيس الحكومة

الأسبق بنيامين نتنياهو، بل ليشرح هذه النواقص، ويطرح اقتراحات ودية للتعاون الإسرائيلي – الأميركي لتحسينها. وأكد لبيد في رسالة إلى الإدارة الأميركية أن زيادة برنياع تأتي بناء على طلب لجنة الخدمات السرية في مجلس الشيوخ وليس بمبادرة منه.

ودعا الرئيس الإسرائيلي إسحاق هرتزوغ على هامش لقائه مع نظيره السويسري إغناسيو كاسيس، سويسرا والدول الكبرى إلى معارضة البرنامج النووي الإيراني بعبارات «لا لبس فيها». وقال: «لقد أقسمت إيران على تدمير إسرائيل وتعمل بلا كلل لزعزعة استقرار منطقتنا والعالم بأسره».

وقد نقلت صحيفة «هآرتس» العبرية، الاثنين، على لسان مصدر موثوق مقرب من الحكومة الإسرائيلية استعراضاً لأهم النقاط في مسودة الاتفاق الأوروبية، ويتضح منه أن الاتفاق لن يدخل حيز التنفيذ إلا بعد انتهاء رابع مراحل إرساء الثقة بين طهران وواشنطن. وتكون **المرحلة الأولى**، التي يطلق عليها «يوم الصفر»، هي اليوم الذي يتم فيه توقيع الاتفاق من قبل وزراء خارجية أطراف المحادثات. وقبل يوم التوقيع من المفترض أن يتم الانتهاء من صفقة لإطلاق سراح سجناء أميركيين من إيران مقابل تخفيف أولي للعقوبات، بحيث يبدأ تحرير الأموال الإيرانية المجمدة في البنوك بمختلف أنحاء العالم، وتخفيف تدريجي لمزيد من العقوبات ضد النظام الإيراني. وفي الوقت نفسه، سيطلب من إيران تجميد جميع انتهاكاتها للاتفاق حتى الآن، لكنها ستكون قادرة على الاحتفاظ بمخزون اليورانيوم الذي تراكم لديها حتى الآن.

وأما في **المرحلة الثانية**، فإنه سيتم وضع الصفقة على طاولة مجلسي الكونغرس، الشيوخ والنواب، لمدة أقصاها خمسة أيام من تاريخ التوقيع، ولمدة 30 يوماً من تلك اللحظة، بحيث سيتمكن أعضاء الكونغرس من الاطلاع على المعاهدة ودراستها، وطوال هذه الفترة لن تكون هناك إمكانية لتخفيف العقوبات التي تنطوي على تشريعات، موضحة: «سيتعين على الكونغرس الموافقة على الاتفاق بأغلبية بسيطة. وأما إذا سقط الاتفاق في التصويت، فيمكن للرئيس الأميركي استخدام حق النقض ضد القرار، وتمرير المعاهدة على الرغم من المعارضة، بدعم من ثلثي أعضاء الكونغرس».

وستدخل **المرحلة الثالثة** حيز التنفيذ بعد 60 يوماً من موافقة الكونغرس، حيث سيبلغ ممثل وزارة الخارجية الأميركية مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة والوكالة الدولية للطاقة الذرية بشأن قرار العودة إلى الاتفاق.

وأما **المرحلة الرابعة والأخيرة**، فتتم بعد 60 يوماً أخرى، أي بعد 120 يوماً من التوقيع، حيث يتم التنفيذ الكامل للمعاهدة. وسيصدر الأميركيون والإيرانيون إعلاناً مشتركاً بالتزامهما بالعملية وسترفع

الولايات المتحدة العقوبات الإضافية المفروضة على شركات إضافية. وفقط بعد 165 يوماً من يوم توقيع الاتفاقية، ستدخل المرحلة النهائية أيضاً حيز التنفيذ، إذ ستعود الولايات المتحدة رسمياً إلى الاتفاقية وسترفع العقوبات القاسية المتبقية وتسمح بالتجارة مع إيران، وفي المناسبة نفسها، ستقوم إيران بإزالة فائض البنية التحتية للتخصيب.

الشرق الأوسط، لندن، 2022/8/30

٢٠. استطلاع: نتنياهو لا يستفيد من تحالف الصهيونية الدينية وبن غفير

دل استطلاع نشرته إذاعة 103FM يوم الإثنين، أن إعادة توحيد حزبي اليمين المتطرف، الصهيونية الدينية و"عوتسما يهوديت"، لا يمنح معسكر أحزاب المعارضة بقيادة بنيامين نتنياهو أغلبية في الكنيست تسمح له بتشكيل حكومة، لو جرت الانتخابات الآن.

وبحسب الاستطلاع، سيحصل معسكر نتنياهو على 59 مقعدا، موزعة كالتالي: الليكود 32 مقعدا، الصهيونية الدينية و"عوتسما يهوديت" 12 مقعدا، شاس 8 مقاعد، و"يهدوت هتوراة" 7 مقاعد.

ويحصل معسكر الأحزاب التي تشكل الحكومة الحالية على 55 مقعدا: "ييش عتيد" 23 مقعدا، "المعسكر الوطني" 13 مقعدا، العمل 5 مقاعد، "يسرائيل بيتينو" 5 مقاعد، ميرتس 5 مقاعد، والقائمة الموحدة 4 مقاعد.

وتحصل القائمة المشتركة على 6 مقاعد. ولن تتجاوز قائمة "الروح الصهيونية" برئاسة وزيرة الداخلية، أييليت شاكيد، نسبة الحسم في هذا الاستطلاع أيضا.

وأظهر الاستطلاع أن توحيد أحزاب التي تتألف منها الحكومة الحالية لا يغير صورة الوضع. ففي حال توحيد حزبي العمل وميرتس في قائمة واحدة، فإن تحالفا كهذا سيحصل على 9 مقاعد، بدلا من 10 مقاعد بحال خوضهما الانتخابات بقائمتين منفصلتين. وفي حال توحيد هذين الحزبين، فإنهما يخسران مقعدا لصالح "ييش عتيد".

وكان عضو الكنيست السابق عن حزب "يسرائيل بيتينو"، إيلي أفيدار، ادعى أن خوضه الانتخابات المقبلة بتحالف مع القائمة الموحدة سيمنح تحالفا كهذا مقعدين إضافيين، أي 6 مقاعد، لكن الاستطلاع أظهر أن تحالفا كهذا لن يغير النتيجة وأن القائمة الموحدة ستبقى عند 4 مقاعد.

وتطرق الاستطلاع إلى سيناريو يخوض فيه "ييش عتيد" و"المعسكر الوطني" الانتخابات بقائمة واحدة، وتبين أن هذه القائمة ستكون الأكبر في الكنيست، بحصولها على 33 مقعدا، لكن هذه النتيجة تعني أنهما سيفقدان 3 مقاعد فيما لو خاضا الانتخابات منفصلين.

إلا أنه في حال تحالف "ييش عتيد" و"المعسكر الوطني"، فإن ناخبين لهما سينتقلون للتصويت إلى قائمة "الروح الصهيونية"، التي ستتجاوز نسبة الحسم وتحصل على 4 مقاعد، ستحقق لنتنياهو أغلبية 63 مقعدا في الكنيست وتشكيل الحكومة القادمة، إذ أعلنت شاكيد عن دعمها لنتنياهو.

وأعلن بن غفير الفاشي، مؤخرا، أنه سيطرح "قانون الطرد" بعد الانتخابات، بحيث يسمح بطرد من ينشط ضد الدولة وضد الجنود الإسرائيليين من البلاد. وبين من الاستطلاع أن 66% يؤيدون هذا القانون. ويؤيده أكثر من 80% من ناخبي معسكر نتنياهو و47% من ناخبي المعسكر الآخر بقيادة يائير لبيد.

عرب 48، 2022/8/29

٢١. عشرات المستوطنين يقتحمون "الأقصى"

القدس: اقتحم عشرات المستوطنين، الاثنين، المسجد الأقصى المبارك، تحت حماية شرطة الاحتلال الإسرائيلي. وأفادت الأوقاف الإسلامية في القدس، بأن عشرات المستوطنين اقتحموا المسجد الأقصى من باب المغاربة على شكل مجموعات متتالية، وأدوا طقوسا تلمودية، ونفذوا جولات استفزازية في باحاته وساحاته، واستمعوا لشروحات حول "هيكلهم" المزعوم.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/8/29

٢٢. الأسرى يصعّدون ضدّ الاحتلال: نحو "إغلاق الأقسام"

أفاد المكتب الإعلامي للأسرى بفشل حوار الأسرى مع إدارة السجون، قال إن الأسرى قرروا «إغلاق جميع الأقسام»، الثلاثاء، والاستعداد للإضراب المفتوح عن الطعام، الخميس المقبل، الذي يشارك في دفعته الأولى نحو 1,000 أسير، والذي سيتم رفده بأفواج أخرى، حتى يصل العدد إلى 4,500 أسير، وفق آلية متفق عليها ومنظّمة من قبل «لجنة الطوارئ العليا للأسرى» التي أقرّت برنامجاً تصعيدياً، الاثنين الماضي، في أعقاب تنصّل إدارة السجون من اتفاق آذار الماضي المتعلق بالأمور الحياتية للأسرى وخاصة المؤبدات منهم.

واليوم[أمس]، شملت خطوات الأسرى لبس «الشاباص» بشكل كامل طوال اليوم في الساحات، مع الاستمرار في «حل التنظيم» ضمن الخطوات التصعيدية. وقمعت قوات الاحتلال عدداً من الأسرى الفلسطينيين الموجودين في سجن مجدو، تزامناً مع تصعيد خطواتهم الاحتجاجية.

وكانت «لجنة الأسرى»، التي تشارك فيها القوى الوطنية والإسلامية والحركة الوطنية الأسيرة والمؤسسات العاملة في شؤون الأسرى، اجتمعت وخرجت بشعار «موحدون لدعم أسرانا الأبطال»، مؤكدة أن قضية الأسرى على «سلّم الأولويات»، وفق ما أعلن ممثل حركة «الجهاد الإسلامي» في اللجنة ياسر مزهر.

الأخبار، بيروت، 2022/8/29

٢٣. الأسير العواودة: "جسدي المتهالك يعكس الوجه الحقيقي للاحتلال"

رام الله– "القدس العربي": وجه الأسير خليل العواودة (40 عاماً) المضرب عن الطعام منذ 170 يوماً، صباح الاثنين، رسالة قصيرة مسجلة بالصوت والصورة، يقول فيها:"يا أحرار العالم إن هذا الجسد المتهالك الذي لم يبق منه إلا العظم والجلد لا يعكس ضعف وعُري الشعب الفلسطينيّ، إنما هو مرآة في وجه الاحتلال الحقيقي الذي يدعي أنّه دولة ديمقراطية في حين يوجد أسير بلا تهمة رهن الاعتقال الإداريّ الهمجي ليقول بلحمه ودمه لا للاعتقال الإداريّ لا للاعتقال الإداريّ". وأضاف العواودة:"نحن شعب قضيته عادلة، وستبقى عادلة وسنبقى ضد الاعتقال الإداريّ، حتى لو ذاب اللحم، والجلد، وتلاشى العظم حتى لو ذهبت الأرواح كونوا على ثقة أننا أصحاب حق وأن قضيتنا عادلة مهما كان الثمن المدفوع عاليا".

القدس العربي، لندن، 2022/8/29

٢٤. حمدونة: 175 طفلا أسيرا يحرمهم الاحتلال مقاعد الدراسة

محمد وتد: تحرم سلطات الاحتلال الإسرائيلي ما يقارب من 175 طفلًا معتقلين في سجونه، من التوجه للمدارس كنظرائهم الطلبة. ودعا المختص بقضايا الأسرى رأفت حمدونة، الاثنين، في تصريح صحافي، المنظمات الحقوقية الخاصة بالطفل إلى متابعة أوضاع الأسرى القاصرين في المعتقلات الاسرائيلية، وسماع شهاداتهم، ومحاسبة الاحتلال على جرائمه بحقهم وتأمين الحماية لهم.. ولفت حمدونة إلى أن سلطات الاحتلال ترتكب بحق الأطفال عشرات الانتهاكات كالتعذيب النفسي والجسدي، واستغلال بنية الطفل الضعيفة، والتركيز على التعذيب والتهديد والتنكيل والترويع أحيانًا

بالكلاب، واستخدام وسائل غير مشروعة كالخداع والوعود الكاذبة، والمعاملة القاسية، والمحاكم الردعية العسكرية والقوانين الجائرة، وغيرها.

عرب 48، 2022/8/29

٢٥. للمرة الـ172: جلسة محاكمة جديدة للأسير محمد الحلبي غداً

رام الله: من المقرر أن تعقد محكمة الاحتلال، يوم الثلاثاء، جلسة جديدة للأسير المهندس محمد الحلبي، في محكمة "بئر السبع"، وهي الجلسة رقم (172)، منذ أن اعتقل عام 2016. وخلال هذه السنوات واجه الحلبي كافة صنوف التعذيب، وضغوط كبيرة من أجل أن يعترف بالتهم الموجهة له، وكذلك للقبول بصفقة لإنهاء القضية، إلا أنّ الأسير الحلبي رفض ذلك، وعليه كان قرار المحكمة المتمثل "بإدانته". وأبلغ المحامي والد الأسير الحلبي بعد انتهاء الجلسة السابقة، أن نيابة الاحتلال عرضت مجددًا على محمد أن يعترف بإحدى التهم الموجهة له، مقابل الإفراج الفوري عنه. يشار إلى أنّ مؤسسة الرؤيا العالمية التي يعمل بها، والخارجية الأسترالية أثبتت من خلال التحقيق المستقل عدم صحة الاتهامات التي توجها له سلطات الاحتلال.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/8/29

٢٦. "هيوفيل" الأمريكية تطلق حملة لتمويل زراعة 3 آلاف شجرة على أراض فلسطينية بالضفة

رام الله– واشنطن عوض الرجوب، محمد المنشاوي: أطلقت منظمة "هَيوفيل" (إنجيلية مسيحية يديرها أميركيون) أخيرا حملة لجمع الأموال لزراعة 3 آلاف شجرة حتى نهاية 2022، على أراض فلسطينية صادرها الاحتلال في الضفة الغربية. وسبق أن زرعت المنظمة غابة في مستوطنة "هار براخا" المقامة على أراضي المواطنين في قرية بورين (جنوبي مدينة نابلس)، بتمويل من إذاعة نرويجية، وأعلنت عزمها زراعة 20 ألف شجرة سنويا، وفق صحيفة "هآرتس" الإسرائيلية. وقالت الصحيفة، الخميس، إن المنظمة الأميركية استجلبت في السنوات الـ15 الأخيرة آلاف المتطوعين الإنجيليين، بخاصة من الولايات المتحدة، إلى المستوطنات وأقامت مجمعا في مستوطنة "هار براخا". وفضلا عن دفع تكاليف السفر لمتطوعين للعمل في مزارع المستوطنات، يمكن لمن يرغب من الإنجيليين الاشتراك في هذه الرحلات التي تكلف 1,200 دولار لقضاء أسبوعين هناك، ويرتفع الرقم إلى 1,600 دولار لـ3 أسابيع، ولا تشمل تلك التكلفة رحلة الطيران.

منظمة معفاة من الضرائب

على مدار 18 عاما، أرسلت "هيوفيل" أكثر من 3,200 أميركي للمشاركة في دعم أنشطة الزراعة في مستوطنات غير قانونية أقامتها إسرائيل فوق أراضي الضفة الغربية المحتلة. ويترأس المنظمة القس تومي والر الذي سافر أول مرة إلى إسرائيل في عام 2004 بمهمة وحيدة تتمثل في كيفية اكتشاف طريق لخدمة اليهود، وانتهى الأمر به إلى التركيز على الزراعة. و"هيوفيل" مسجّلة في الولايات المتحدة رسميا كمنظمة غير ربحية، والتبرعات التي تتلقاها لمشروعها الاستيطاني في الضفة الغربية معفاة من الضرائب.

الجزيرة.نت، 2022/8/29

٢٧. الاحتلال الإسرائيلي يقتلع 100 شجرة زيتون معمرة شرق الخليل

الخليل: اقتلعت قوات الاحتلال الإسرائيلي، الاثنين، نحو 100 شجرة زيتون معمرة في منطقة واد سعير شرق الخليل. وأكد رئيس بلدية سعير موسى الفروخ لـ"وفا"، أن قوات الاحتلال اقتلعت هذا العدد من الأشجار، تمهيدا للاستيلاء على 11 دونما من أراضي المواطنين في تلك المنطقة.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/8/29

٢٨. أكبر الأحزاب الأردنية يطالب بتغيير استراتيجيات بلاده تجاه الاحتلال

عمّان: أكد حزب جبهة العمل الإسلامي (أكبر الأحزاب الأردنية)، على ضرورة تغيير استراتيجية بلاده في التعامل مع الاحتلال الإسرائيلي. وقال في بيان صادر عن مكتبه التنفيذي، تلقته "قدس برس" الإثنين، أن الاحتلال "يتمادى في ممارساته الاستفزازية للأردن، وتهديد مصالحه العليا، والاعتداء على الوصاية والسيادة الأردنية للمقدسات". ودعا الحزب إلى "وقف نهج التطبيع ورهن القطاعات الحيوية بيد الاحتلال، الذي تتوحد مختلف تياراته السياسية على ذات النهج الإجرامي تجاه الشعب الفلسطيني، وتجاه الأرض والمقدسات والوصاية الأردنية عليها". واعتبر أن كل مكونات الاحتلال تتفق على "تحقيق المشروع الصهيوني على حساب الأردن ومصالحه العليا وتصفية القضية الفلسطينية". ودعا الحزب إلى "الانفتاح الرسمي على مختلف الفصائل الفلسطينية، وتسهيل الإجراءات المتبعة مع الأشقاء الفلسطينيين على جسر الملك حسين، وملاحقة ملف مطار رامون قانونيًا". وأكد الحزب ضرورة "التصدي لاعتداءات الاحتلال ضد المسجد الأقصى؛ بمختلف الأوراق المتاحة لدى الأردن، ووقف نهج التطبيع مع العدو الصهيوني، وإلغاء الاتفاقيات الموقعة معه".

قدس برس، 2022/8/29

٢٩. تونس: إحياء الذكرى الـ 40 لوصول الفدائيين الفلسطينيين إلى ميناء بنزرت

تونس: أقيمت في العاصمة التونسية، يوم الأحد، ندوة ثقافية خاصة بالذكرى الأربعين لوصول الفدائيين الفلسطينيين إلى ميناء بنزرت. واستذكر سفير دولة فلسطين لدى تونس هائل الفاهوم، خلال الندوة، المعاني الخالدة لاحتضان تونس للقضية الفلسطينية، مضيفا أن تونس باحتضانها للفلسطينيين آنذاك تحولت إلى عاصمة العالم للتواصل الدبلوماسي، ومنبرا للدفاع عن القضايا العادلة للشعوب، وكسرت وهم الاحتلال الإسرائيلي بأنه أنهى المقاومة الفلسطينية ودمر الهوية الوطنية للفلسطينيين. من جانبه، قال المعتمد الأول لبنزرت السيد الحبيب الخرشاني، نيابة عن والي المدينة، إن المواطن التونسي تربى على حب القضية الفلسطينية منذ النشأة، "حيث كانت تونس الملاذ الآمن لأخوتنا الفلسطينيين".

وكالة سما الإخبارية، 2022/8/28

٣٠. السعودية تنفي دخول صحافي إسرائيلي للحرم المكي

الرياض– د ب ا: نفت هيئة مكافحة الإشاعات السعودية يوم الأحد، دخول صحافي إسرائيلي لصحن المطاف في الحرم المكي بمكة المكرمة. وقالت الهيئة على موقعها الرسمي الأحد: "مايتداول عبر حسابات مجهولة تدار من الخارج عن دخول صحافي إسرائيلي لصحن المطاف بالحرم المكي غير صحيح". وأكدت الهيئة أن" الحقيقة أن الصورة للسويسري المسلم بيير سيغ وسبق أن أعلن عبر حسابه على إنستغرام أنه اعتنق الإسلام منذ سنوات". نشير هنا إلى أن السويسري المسلم بيير سيغ هو رائد أعمال في مجال العقارات والضيافة. ويوثق بيير سيغ، في حسابه على موقع "إنستغرام"، وجوده في الحرم المكي وأدائه الطواف.

القدس العربي، لندن، 2022/8/28

٣١. حملة دولية للمطالبة برفض قبول "المنظمة الأمريكية الصهيونية" في المجلس الاقتصادي والاجتماعي

نظمت الحملة الاكاديمية الدولية لمناهضة الاحتلال والابرتهايد وعدد من الجاليات الفلسطينية في الشتات وجمعيات التضامن مع الشعب الفلسطيني، حملة واسعة بهدف مطالبة الأمم المتحدة بإعادة النظر في قبول "المنظمة الامريكية الصهيونية" في المجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع للأمم المتحدة، لدعمها أنشطة الاستيطان والهجرة لدولة الاحتلال الإسرائيلي، وهي أنشطة خارجة عن القانون الدولي وتعتبر جرائم حرب لانها تتضمن العدوان والتطهير العرقي.

وقال الأمين العام للحملة الاكاديمية الدولية لمناهضة الاحتلال والابرتهايد رمزي عودة إن قبول الأمم المتحدة لهذه المنظمة العنصرية أدى الى حالة احباط لدى الشعب الفلسطيني من المنظمة الدولية، في الوقت الذي كان يأمل استصدار قرارات تعتبر إسرائيل دولة عنصرية تزامنا مع تقارير المنظمات الدولية التي أدانت دولة الاحتلال باعتبارها دولة ابارتهايد واضطهاد.

واعتبر أن الحملة الاكاديمية الدولية بكافة فروعها الناشطة في العالم وبكافة علاقاتها التشبيكية مع المناصرين المؤيدين للقضية الفلسطينية، قد رفعوا رسائل الى الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، دعوا فيها الى اعتبار إسرائيل دولة فصل وتطهير عنصري، وبإعادة النظر في قبول المنظمة الصهيونية الامريكية تماشيا مع قواعد القانون الدولي الداعية الى تحقيق السلم العالمي وحماية حقوق الانسان وتجريم التطهير والتمييز العرقي.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/8/29

٣٢. ما يمنعه على الفلسطينيين يحله للأوكرانيين... موقع أمريكي يكشف ازدواجية المعايير لفيسبوك

أورد موقع "ذا إنترسبت" (The Intercept) الأميركي أن شركة فيسبوك توجه المشرفين لبث صور الضربات الجوية الروسية ضد الأوكرانيين لكنها تمنع السماح ببث الهجمات الإسرائيلية على الفلسطينيين.

وقال الموقع في تقرير له إن مستخدمي فيسبوك وإنستغرام الفلسطينيين، وبعد سلسلة من الغارات الجوية الإسرائيلية ضد قطاع غزة المكتظ بالسكان في وقت سابق من هذا الشهر، احتجوا على الحذف المفاجئ للمنشورات التي توثق الموت والدمار الناجمين عن ذلك.

وأشار إلى أن هذه لم تكن هي المرة الأولى التي يشكو فيها المستخدمون الفلسطينيون لمنصتي التواصل الاجتماعي العملاقتين، المملوكتين لشركة "ميتا"، من إزالة منشوراتهم دون مبرر، واصفا ذلك بأنه أصبح نمطا يظهر كالتالي: ينشر الفلسطينيون أحيانا مقاطع فيديو مصورة وصورا للهجمات الإسرائيلية، وتقوم ميتا بإزالة المحتوى بسرعة، وتقدم فقط إشارة غير مباشرة إلى انتهاك "معايير المجتمع" للشركة أو في كثير من الحالات لا يوجد تفسير على الإطلاق.

الجزيرة.نت، 2022/8/29

٣٣. ضغوط أمريكية على "إسرائيل" لفتح جسر اللنبي على مدار الساعة

تطالب الإدارة الأميركية إسرائيل الالتزام بتعهدها للرئيس الأميركي، جو بايدن، بتسهيل تنقل الفلسطينيين من الضفة الغربية إلى الأردن وبالعكس عن طريق جسر اللنبي، وفق ما نقل موقع "واللا" الإلكتروني عن أربعة مسؤولين أميركيين وإسرائيليين يوم الإثنين. وعلى خلفية الضغوط الأميركية بهذا الخصوص، تتبادل وزارتا المواصلات والأمن الإسرائيليتان الاتهامات حول المسؤول عن "الحرج" الحاصل مقابل الإدارة الأميركية.

وكانت إسرائيل قد وافقت خلال زيارة بايدن إليها، منتصف الشهر الماضي، على فتح جسر اللنبي (جسر الملك حسين) أمام تنقل الفلسطينيين على مدار 24 ساعة يوميا وسبعة أيام الأسبوع، بدءا من 30 أيلول/سبتمبر المقبل. إلا أن مسؤولين إسرائيليين يدعون أن إسرائيل لن تتمكن من تنفيذ تعهدها في الموعد الذي تعهدت به، وأنها عمليا ستخرق تعهدها.

عرب 48، 2022/8/29

٣٤. هل يحمل أيلول القادم بدايات التغيير والنهوض، أم ستتواصل الكارثة؟

هاني المصري

طالما حمل شهر أيلول للفلسطينيين أحداثًا معظمها حزينة، فيكفي أنه شهد أيلول الأسود في العام 1970، ومجزرة صبرا وشاتيلا في العام 1982، وتوقيع اتفاق أوسلو المشؤوم في العام 1993.

ومن المتوقع أن يشهد أيلول القادم تطورات كبرى ستؤثر فيما يجري في المنطقة ومستقبلها، أهمها أن مصير الاتفاق النووي الإيراني سيتحدد، وهل سيتم التوقيع عليه أم لا؟ وكذلك المباحثات اللبنانية الإسرائيلية حول ترسيم الحدود البحرية، وهل ستصل إلى نهاية سعيدة أم حزينة؟ كما سيلقي الرئيس محمود عباس في شهر أيلول القادم خطابه السنوي في الأمم المتحدة، وهل سينفذ تهديده أم لا؟

الاتفاقُ النوويُ محتملٌ، ولكنه لن ينهي الصراع ولا التنافس

إذا تم التوقيع على الاتفاق النووي كما هو متوقع؛ حيث ارتفع احتمال التوقيع عليه بعد الجولة الأخيرة من المفاوضات، وإن لم يصل إلى درجة مضمونة تمامًا، فهذا يعني أن منسوب التوتر العالي في المنطقة سينخفض، واحتمال الحرب سيتراجع، فالاتفاق النووي لن يضمن إنهاء الصراع بين المحاور الإقليمية الأساسية، كونه لم يشمل البرنامج الصاروخي الإيراني، ولا تزايد الدور الإقليمي لطهران، بسبب رفض إيران ذلك. كما لن يوقف التنافس فيما بينها، وإنما سيقلل من احتمالات الحرب العسكرية، وإذا اندلعت لن تتحول إلى حرب كبرى، وهذا الاتفاق، إن وقّع، سيؤثر

في العالم كله، بما في ذلك على الحرب الأوكرانية وتداعياتها، فتوقيعه سيفتح الطريق لعودة النفط الإيراني بأكثر من مليوني برميل يوميًا؛ ما سيخفف من حدة أزمة الطاقة والغذاء التي تجتاح العالم، وسيقدم ما قد يعدّ إلى طوق نجاة لأوروبا المُقْدمة على شتاء صعب جدًا.

لقد ازداد احتمال التوصل إلى اتفاق؛ لأن التحفظات المتبقية قابلة للحل، وهي مطلبان لإيران: الأول، ألّا تقوم وكالة الطاقة الذرية بمواصلة التحقيقات حول أنشطة نووية إيرانية قديمة؛ كون هذا الملف أغلق سابقًا بتوقيع الاتفاق في المرة الأولى العام 2015. والثاني، تقديم ضمانات لإيران في حال خروج الرئيس الأميركي القادم من الاتفاق، كما فعل دونالد ترامب سابقًا، وهذان المطلبان وجدتهما أوروبا معقولَيْن، بينما رفضتهما الإدارة الأميركية. وتبقى العقبة الكبيرة المتمثلة بالموقف الإسرائيلي المعارض لتوقيع الاتفاق، ولكن جزءًا من هذه المعارضة مصطنع ومبالغ فيه؛ لأن النخبة الحاكمة في إسرائيل تدرك أنّ خيار الحرب الإسرائيلية على إيران منعدمٌ من دون مشاركة أميركية، إلّا إذا كانت حربًا محدودة جدًا.

كما أن المعارضة الإسرائيلية تستهدف تحسين شروط المفاوض الأميركي، والاحتفاظ بهامش الحركة والمناورة ضد الاتفاق، خصوصًا مع الأطراف العربية المعارضة للاتفاق، وإنْ تراجعت معارضتها عما كانت عليه في السابق؛ لأن الدول العربية أدركت خطأ الرهان على واشنطن وتل أبيب أكثر من اللزوم، وبدأت البحث عن رهانات أخرى مع روسيا والصين وغيرهما لا تلغي العلاقات مع واشنطن، ولكنها تحدث نوعًا من التوازن.

كما تستهدف المعارضة الإسرائيلية الحصول على أصوات انتخابية في الانتخابات القريبة، لحزبي رئيس الحكومة الإسرائيلية يائير لابيد، ووزير الحرب بيني غانتس، وأكبر مؤشر على أن المعارضة مبالغ فيها، أنها ظهرت فجأة بحدة في الأيام الأخيرة، التي سبقتها أحاديث إسرائيلية عديدة عن أن إلغاء الاتفاق على يد دونالد ترامب بدفع من بنيامين نتنياهو كان خطأ، وأدى إلى تسريع التقدم الإيراني نحو إنتاج القنبلة النووية لا العكس، لدرجة سمعنا أصواتًا إسرائيلية ذات شأن، حتى من أوساط الجيش والأمن، ترى أن توقيع اتفاق سيئ أقل سوءًا من عدم توقيع أي اتفاق.

وإذا تم توقيع الاتفاق سيحدث هذا انفراجًا سينعكس على المنطقة والعالم من دون وقف الصراع والتنافس؛ حيث ستتم تهدئة النقاط المشتعلة، والسيطرة على لهيبها، ومنعها من التحول إلى حروب كبيرة، خصوصًا في لبنان وفلسطين واليمن، فلا ينقص العالم حربًا إيرانية إسرائيلية جديدة ستترتب عليها أثمان كبيرة جدًا، وممكن أن تتحول إلى حرب عالمية في ظل استمرار الحرب في أوكرانيا.

ويأتي ذلك مع توتر العلاقات الأميركية الصينية ما بعد زيارة نانسي بيلوسي، رئيسة مجلس النواب الأميركي، إلى تايوان، التي أدت إلى ردة فعل صينية كبيرة، مع أنها لم تدفع الأمور نحو الحرب، ولكنها جعلت المنطقة والعلاقات الأميركية الصينية أقرب إلى الحرب مما كانت عليها قبل الزيارة.

حربٌ لبنانيةٌ إسرائيليةٌ أم اتفاقٌ متوازنٌ أم البقاء على حافة الحرب؟

ستتضح في الشهر القادم، وتحديدًا في نهايته، مسألة الاتفاق على ترسيم الحدود البحرية اللبنانية الإسرائيلية، فإذا فشلت المباحثات في التوصل إلى اتفاق، ونفذت إسرائيل مخططاتها باستخراج الغاز من حقل كاريش المختلف عليه، فستكون المنطقة أمام احتمال كبير بتنفيذ تهديد حسن نصر الله، زعيم حزب الله، بمنع إسرائيل من استخراج الغاز من دون اتفاق يحفظ حصة لبنان.

ومن الملاحظ أن هناك تهديداتٍ متبادلةً بين الطرفين، والأهم أن الاستعدادات العسكرية للحرب جارية على قدم وساق، إذا لم يتم التوصل إلى اتفاق وقامت إسرائيل باستخراج الغاز، ويمكن أن يهدف كل ذلك إلى تحسين شروط كل طرف في الاتفاق.

على الرغم من ذلك، فإنّ من المحتمل التوصل إلى اتفاق متوازن، وهذا الاحتمال يزيد، خصوصًا إذا تم توقيع الاتفاق النووي الإيراني. وفي حال عدم توقيع الاتفاق النووي سيزداد التوتر على خلفية الخلاف حول الحدود المائية، وحتى لو لم يتم الاتفاق، فإنّ هناك احتمالًا بألا تنفذ إسرائيل ما عزمت على تنفيذه لإعطاء فرصة جديدة للمفاوضات، وإذا قامت باستخراج الغاز فلا مفر أمام حزب الله سوى تنفيذ تهديده ومحاولة منع ذلك بالقوة؛ لأنه إذا لم يفعل ذلك سيفقد مصداقيته.

وإذا اندلعت الحرب، فليس الاحتمال الوحيد أو الأكبر أن تكون حربًا كبيرة، بل يمكن أن تكون حربًا محدودة تستمر ليوم أو أيام عدة لا أكثر؛ لأن لا لبنان ولا إسرائيل ولا المنطقة ولا العالم يحتمل حربًا كبيرة قد تتحول إلى إقليمية، وربما عالمية، وهذا احتمال (الحرب المحدودة) سيقل بصورة أكبر إذا تم توقيع الاتفاق النووي الإيراني، هذا إذا لم يؤد إلى تراجع هذا الاحتمال بشكل كبير. يبقى احتمال التوصل إلى اتفاق قائمًا؛ لأنه يصب في مصلحة الطرفين وأطراف دولية أهمها أوروبا، وإذا جاء فسيكون متوازنًا يحقق فيه كل طرف جزءًا من مطالبه.

هل سينفذ الرئيس تهديده هذه المرة؟

في شهر أيلول القادم ستنتهي المهلة التي حددها الرئيس محمود عباس في خطابه في أيلول الماضي؛ حيث أعطى العالم عامًا كاملًا إذا لم يتم فيه التوصل إلى اتفاق حول إقامة دولة فلسطينية، فسيقوم بتنفيذ قرارات الإجماع الوطني المتخذة في دورة المجلس المركزي في آذار 2015، حول إعادة النظر في العلاقات والاتفاقات والالتزامات السياسية والاقتصادية والأمنية مع إسرائيل،

التي أعاد المجلسان المركزي والوطني التأكيد عليها مرات عدة، كما تم التأكيد على ضرورة تنفيذ مقررات اجتماع الأمناء العامين في العام 2020.

ومن غير المتوقع تنفيذ تهديد الرئيس للأسباب الآتية:

أولاً: لأن مثل هذا التهديد أُطْلق عددًا لا يحصى من المرات من دون تنفيذ، خشية من أن يقود إلى مجابهة مع دولة الاحتلال وحليفتها الكبرى الولايات المتحدة الأميركية، وهي مجابهة لا تريدها القيادة الفلسطينية الرسمية، ولا تقدر عليها بوضعها الراهن، ولا تريد أن توفر مستلزماتها (وأهمها الوحدة)، مع العلم أن تهديد الرئيس بدأ بعد وصول ما يسمى "عملية السلام" إلى طريق مسدود، وتحديدًا منذ العام 2010؛ إذ تحدث الرئيس في قمة سرت الليبية عن الخيارات السبعة التي ستنفذ تباعًا ولم تنفذ؛ بما في ذلك تسليم مفاتيح السلطة للاحتلال؛ لأنها سلطة بلا سلطة، ولم تعد إسرائيل ملتزمة باتفاق أوسلو والتزاماته، وتواصل تعميق الانقسام بين الضفة والقطاع.

واكتفى الرئيس بدلًا من تغيير المسار باللجوء إلى خطوات تكتيكية تهدف إلى العودة إلى مسار لم يعد قائمًا، مثل: التهديد بالوحدة الوطنية والمقاومة الشعبية، والانضمام إلى المحكمة الجنائية الدولية وغيرها من الوكالات الدولية، وتوقيع عدد من الاتفاقيات الدولية، وتقديم طلب للحصول على العضوية الكاملة لدولة فلسطين في مجلس الأمن في العام 2011، وأجهض كما كان متوقعًا بالفيتو الأميركي، لدرجة فسر الكثير هذا الطلب بالحرص على كسب المزيد من الوقت، وتجنب المواجهة، ولتبرير عدم تنفيذ التهديدات اللفظية، فقد نصح الخبراء المتميزون والسياسيون المخلصون، حينها، بالتوجه إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة للحصول على العضوية المراقبة، كما حصل في العام 2012، وبعد ذلك يتم اللجوء إلى مجلس الأمن وخيارات أخرى عديدة.

ثانيًا: بعد أن أطلق الرئيس تهديده حصلت تدخلات أميركية وإسرائيلية أقنعت الرئيس بالإقلاع عن تهديده، وإعطاء إدارة جو بايدن فرصة لتنفيذ وعودها، لذلك لم نعد نسمع عن هذا التهديد، على الرغم من استمرار الدعم الأميركي للحكومات الإسرائيلية مع أنها اعتمدت سياسات وإجراءات أكثر تطرفًا، وعدم تنفيذ الوعود الأميركية بفتح القنصلية الأميركية في القدس، وفتح مكتب منظمة التحرير في واشنطن، واستئناف المساعدات الأميركية للسلطة. لقد اتّضح أن إدارة بايدن لا تملك سوى السعي للحفاظ على الوضع الراهن من دون عملية سياسية ولا ضغط على إسرائيل، وهذا لم يؤد إلى الحفاظ عليه، وإنما إلى تدهوره باستمرار، كما يظهر في استمرار التوسع الاستعماري الاستيطاني، وتهويد القدس والأقصى، واستفحال التمييز العنصري ضد الفلسطينيين، وتصاعد العدوان متعدد الأشكال، لا سيما العسكري، في عموم الأرض الفلسطينية المحتلة، خصوصًا ضد غزة وجنين ونابلس، لدرجة ارتقاء حوالي 140 شهيدًا منذ بداية هذا العام، معظمهم في الضفة، ومعظمهم من الأطفال والنساء

والرجال من غير المقاومين، الذين قتلوا كلهم بدم بارد، مثلما حصل مع أيقونة الصحافة شيرين أبو عاقلة، من دون معاقبة المجرمين الذين يرتكبون جرائمهم أمام العالم كله، ومن دون أن يخشون العقاب.

ويلاحظ أن الرئيس استبدل تهديده بتغيير المسار بالحديث عن الحصول على العضوية الكاملة لدولة فلسطين، وعن عقد مؤتمر دولي لمنع تقويض حل الدولتين، من دون الإشارة إلى تهديده السابق، مع أن الحديث عن هذا وذاك في هذ الوقت أضغاث أحلام.

ثالثًا: ما يعزز من احتمال استمرار إستراتيجية البقاء والانتظار استمرار إغلاق ملف الوحدة الوطنية على الرغم من تصاعد التهديدات والعدوان، وما يستدعي وحدة الشعب والساحات، وبدلًا من ذلك ترسخت سياسة التعايش والتعامل مع خطة "السلام الاقتصادي" التي تتعامل مع الفلسطينيين بوصفهم أفرادًا وليسوا شعبًا تحت الاحتلال وله حقوق وطنية، ويتم استغلالهم بكل الأشكال لصالح دولة الاحتلال، مقابل إبقائهم على قيد الحياة، أو الأصح ما بين الموت والحياة، بينما تتواصل السياسة الإسرائيلية الرامية إلى حسم الصراع وليس تقليصه كما يدّعون لصالح فرض الحل الإسرائيلي على الفلسطينيين.

رابعًا: يعزز ما سبق أن النخبة الحاكمة في السلطة والمنظمة، مشغولة بتأمين مصالحها ونفوذها، وترتيب البيت الفتحاوي والفلسطيني، ومسألة الخلافة، بما يضمن استكمال تجويف مؤسسات منظمة التحرير واستبدالها بمؤسسات السلطة، حتى من دون تنفيذ التهديد بتحويلها إلى دولة تحت الاحتلال، كما يظهر في غياب المؤسسات، والانفراد في عقد مجلس مركزي بصورة غير قانونية عمقت الانقسام في مؤسسات المنظمة، وبتحويل صلاحيات المجلس الوطني إلى المركزي، وتفويضه أيضًا بصلاحيات المجلس التشريعي؛ حتى يقوم المركزي بحل مسألة انتقال السلطة في ظل وجود الرئيس وبعد رحيله.

مثلما يقول المثل "لو بدها تشتي غيمت"، لو هناك إرادة بتنفيذ مقررات الإجماع الوطني لتم إعطاء الأولوية لإنهاء الانقسام واستعادة الوحدة، ولوُضِعت الخطط ونفذت للتخلص من الالتزامات المترتبة على اتفاق أوسلو؛ لأن تنفيذها سيقود حتمًا إلى مجابهة مع الاحتلال تتطلب وحدة الشعب ومختلف قواه.

وفي هذا السياق، لن يقف الاحتلال مكتوف اليدين إذا قرر الفلسطينيون تغيير المسار أو المسارات التي أدت إلى الكارثة التي يعيشونها الآن، ويهدد استمرارها بمخاطر وجودية عل القضية والأرض والشعب. فالمشروع الصهيوني لا يزال مفتوحًا ولا يقبل أي تسوية، ولم يغلق، ويهدف إلى استكمال تحقيق أهدافه بتهويد الأرض واستيطانها، وطرد المزيد من أصحابها الأصلانيين، وتجميع من تبقى

منهم في معازل آهلة بالسكان ومفصولة عن بعضها البعض ضمن صيغة حكم ذاتي محدود ضمن سلطة أو سلطتين أو سلطات محلية متنازعة ضمن السيادة الإسرائيلية.

لا بديل من تغيير المسار جوهريًا، وهذا يتطلب تغييرًا عميقًا في فكر النظام الفلسطيني ومؤسساته وسياساته وممارساته وتكوينه ودوره، سواء في السلطة أو المنظمة، وهذا لن يكون من دون رؤية شاملة جديدة تنبثق عنها إستراتيجيات جديدة وقيادة موحدة ذات إرادة، تعمل على إحياء المشروع الوطني والمؤسسة الوطنية الجامعة، وهذا بحاجة حتى يتحقق إلى تغيير الوضع، ونشوء قيادات وحركات وحراك وأحزاب تكون في مستوى التحدي، وتفرض إجراء التغيير من خلال التوافق الوطني بوصفه مدخلًا لحل وطني شامل، والأهم من خلال الاحتكام إلى الشعب عبر صناديق الانتخابات المحلية والعامة، وعلى كل المستويات والقطاعات.

وهذا صعب الآن، ولكنه ليس مستحيلًا، بدليل أن القضية ما زالت حية، والشعب صامد على أرض وطنه، ومصمم على الدفاع عن أرضه وحقوقه ومواصلة المقاومة مهما طال الزمن وغلت التضحيات، وهناك إرهاصات ومبادرات وحراكات كثيرة تقاوم الاحتلال وتدعو إلى التغيير المطلوب، ولكنها تفتقد إلى الرؤية الواحدة والعمل الواحد أو المشترك، فهل هذا مستحيل التوصل إليه، أم أن الحاجة كما يقال أم الاختراع؟ وهناك حاجة فلسطينية ملحة جدًا جدا للتغيير، ولا بد أن يستجاب لها بأسرع وقت ممكن وقبل فوات الأوان، وكلما كان ذلك أسرع كان أفضل.

مركز مسارات، رام الله، 2022/8/30

٣٥. من سيدفع ثمن الحرب إن وقعت؟

عبد المجيد سويلم

أولاً: إسرائيل

ما زلت عند الرأي الذي يقول إن الحرب في الإقليم إن وقعت فستقع لأن إسرائيل لن تتمكن من «الخروج» من أزمتها المستفحلة، والأصح القول؛ أزماتها المستفحلة من دون مثل هذه الحرب، أو هي على اعتقاد راسخ بذلك.

وحتى عندما نلاحظ بعض الاختلافات الثانوية بين الأوساط السياسية والأمنية والعسكرية، وتلك التي تعكس آراء مراكز الدراسات، وهي بمثابة مراكز مؤثرة في صنع القرار، فإن ثمة إجماعا كبيرا بين هذه الأوساط كلها على ضرورة مواجهة ما تسميه إسرائيل «الأخطار والتهديدات»، وعلى ضرورة شل وتدمير مصادر هذه الأخطار والتهديدات قبل أن يصبح الأمر متأخراً، وقبل أن يصبح الأمر أكثر صعوبة أو متعذراً.

قليلة وهامشية الآراء التي تتعارض مع هذا الفهم الإسرائيلي، وأقل وأكثر هامشية الآراء التي تعترض على هذا الفهم في إسرائيل.

وكانت نظرية «الأمن» الإسرائيلية على مدار أكثر من نصف قرن تقوم على أساس «الشل والتدمير» لمصادر الخطر والتهديد، وغالباً ما كانت إسرائيل تقوم بحروبها بصورة استباقية، وخاطفة، وبحيث تدور الحرب على «أرض العدو»، بعيداً عن جبهتها الداخلية، أو بأقل درجة ممكنة من تأثير هذه الحروب على الداخل الإسرائيلي.

كان الثمن الذي تدفعه إسرائيل جراء حروبها (الاستباقية والمباغتة والخاطفة، وفي «أرض العدو»)، ثمناً زهيداً بالمقارنة مع الثمن الذي كان يدفعه «العدو»، وكان هذا الثمن قابلاً للتعويض بعشرة أمثاله بقدر ما يتعلق الأمر بالعتاد والمعدات، وكان الثمن البشري هو الثمن الذي يُحسب بكل عناية ودقة، وكانت المخاوف من هذا الثمن بالذات هي المخاوف الأولى والأساسية في حسابات معارك إسرائيل وحروبها.

وحتى عندما أعادت إسرائيل النظر ببعض استراتيجياتها الأمنية، فقد فعلت ذلك انطلاقاً من نظرية عدم تعريض القوى البشرية العسكرية والمدنية للخطر والتهديد الكبير.

أدخلت إسرائيل مفاهيم جديدة للمعارك والحروب، وخصوصاً مفهوم التكامل بين كل القطاعات «وكان ذلك في ضوء المراجعات التي تمت بعد (حرب أكتوبر)»، كما أدخلت مفهوم التركيز الناري والقوة الساحقة من الجو بمساندة المدفعية والصواريخ من البر والبحر في الوقت ذاته، وقد رأينا هذه الاستراتيجيات في الاجتياحات الإسرائيلية المتكررة للبنان، وآخرها حرب العام 1982.

منذ أكثر من عقدين من الزمن فقدت إسرائيل الكثير من ميزاتها النسبية النوعية في المعارك والحروب، لأنها اضطرت إلى خوض حروب ومعارك أبعد ما تكون عن كونها مباغتة، وأُجبرت على خوض معارك وحروب يستحيل أن تسمى خاطفة، وعندما حاولت أن تنقل الحرب والمعارك «وهي تحاول دوماً» إلى أرض «العدو» لم تتمكن من المكوث في هذه الأرض، وجرى إجبارها على الهروب بكل طريقة، وفي أسرع وقت ممكن، وترددت كثيراً منذ حرب العام 2006 في إدخال قواتها البرية في معارك حقيقية، ولم تتمكن حتى الآن من إيجاد حلول ناجعة للجبهة الداخلية، بل إن هذه الجبهة بالذات تحولت إلى نقطة الضعف الكبيرة في كل نظرية ومنظومات الأمن الإسرائيلي.

هنا والآن يمكننا العودة إلى سؤال الثمن الذي يمكن أن يترتب دفعه من قبل إسرائيل فيما إذا قامت حرب إقليمية شاملة وطاحنة.

إذا قامت مثل هذه الحرب فإن إسرائيل ستكون أمام خيار وحيد وهو الحرب الخاطفة، وربما المباغتة، والعمل على التدمير الكامل وشل كل قدرات «العدو». أي أن إسرائيل ما زالت تراهن على

قوة التدمير والنيران وبالتكامل بين كل الأسلحة بقيادة سلاح الطيران، وليس في نيتها زجّ قواتها البرية على عدة جبهات، وليس بمقدورها أن تفعل. وحتى لو أجبرت على ذلك فليس بمقدورها حسم المعركة بالكامل في أي من هذه الجبهات، والسبب بات معروفاً، وهو أن الخسائر البشرية ستكون باهظة، ومدة الحرب ستكون مكلفة إلى أبعد الحدود مادياً واقتصادياً، والجبهة الداخلية ستتعرض إلى اهتزازات غير مسبوقة، وقد تكون صادمة.

كل ذلك من دون ضمان تحقيق نصر حاسم ونهائي.

لقد فقدت إسرائيل القدرة على أن تكون في وضعية زمام المبادرة الاستراتيجية الهجومية، وهي تعيش الآن في مرحلة جديدة من الدفاع الاستراتيجي، وكل محاولات إقناع مجتمعها بأنها ما زالت قادرة على الحروب والمعارك على عدة جبهات في ذات الوقت، وقادرة على الانتصار الحاسم فيها هو محض مكابرة وتضليل وأوهام لا أساس لها، أو لم يعد لها في الواقع أي أساس.

قوة النيران والتدمير الغاشم موجودة لديها، وعقلية تسوية أحياء كاملة في سورية ولبنان وغزة بالأرض موجودة وقائمة، وتدمير مدن أو أحياء كبيرة من بعض المدن الإيرانية موجودة وقائمة، ولكن كل ذلك لن يحسم أي حرب، ولن ينتهي إلى أي انتصار.

من هذه الزاوية أولاً وقبل أي زاوية أخرى فإن إسرائيل هي الخاسر الأول والأكبر من أي حرب إقليمية كبيرة وطاحنة، لأنها ستكون قد كشفت عن عجزها الاستراتيجي، وتكون قد وضعت أمنها «القومي» كله أمام اختبار واختيار لا طائل حقيقياً من ورائه.

وإسرائيل المحدودة بمقياس السكان والجغرافيا لا تستطيع تحمّل تبعات تدمير أحياء من مدنها، أو تدمير مرافقها الاقتصادية، ناهيكم عن تبعات الخسائر العسكرية والمدنية الكبيرة دون أن تدفع أثماناً باهظة من تماسك مجتمعها، ووحدة هذا المجتمع، وقدرته على «الصمود»، خصوصاً إذا امتدت الحرب لعدة أشهر بدلاً من عدة أسابيع. وبمعنى آخر، إذا قامت حرب كهذه، وكانت نتيجتها التحول إلى حرب طويلة للاستنزاف، فإن الخروج منها بصيغة «اللاحسم»، أو بصيغة «اللاغالب ولا المغلوب»، أو بنوع من تعادل الميزان العام للنتائج هو بمثابة هزيمة استراتيجية لإسرائيل.

ولهذا فإن إسرائيل لم تعد قادرة على الحسم أو الانتصار الحاسم، وهذا هو الثمن الحقيقي الذي ستدفعه إضافة إلى الخسائر من كل الأنواع.

ثانياً: لبنان

ليس صحيحاً على الإطلاق ما يقال ويشاع إنه ليس للبنان ما يخسره من حرب كهذه، بل على العكس من ذلك، فإن للبنان الكثير مما يخسره. الأوضاع المزرية على الصعيد الاقتصادي والمعيشي ليست بسبب لبنان وشعبه وموقعه ومواقفه وآماله وتطلعاته وإمكانياته، وإنما بسبب نظام

سياسي حوله إلى مزرعة للاقتسام الطائفي، وإلى إقطاعيات سياسية تتناحر على نهب ثرواته وقدراته، ولكنها تتفق على مسألة واحدة، وهي أن يظل هذا التناحر قائماً، وأن لا يجري سوى إعادة «تنظيم» هذا التناحر في مرحلة أو أخرى. أي أن الثابت هو الإبقاء على التناحر والنهب.

ولهذا فإن الحرب إن وقعت يمكن أن تودي بلبنان كبلد وكمجتمع، وقد تؤدي إلى تقسيمه وشرذمته، وإلى الدخول في مرحلة جديدة من التناحر اللامنظم، وصولاً إلى حرب أهلية جديدة على ما تبقّى منه.

الخطة الإسرائيلية في لبنان هي «اللعب» بالمعادلة الداخلية «أملاً» في تدمير «الضاحية»، وأملاً في تشتيت قوات حزب الله، وبحيث لن يعود الحزب قادراً على فرض إرادته على المعادلة الداخلية، بعد أن «يتم» تدمير كل ما يمكن تدميره من مقدراته العسكرية.

بكل المقاييس فإن الخطة الإسرائيلية هي لعب بالنار، لأن إيران لن تقف مكتوفة الأيدي في هذه الحالة، وسورية لن تقبل بهذه المعادلة، وستتحول الحرب الإقليمية في هذه الحالة إلى حرب (وجود أو لا وجود).

وهنا، أيضاً، حجم المغامرة الإسرائيلية يبدو أكبر من قدرتها على السيطرة عليها.

ثالثاً: فلسطين

الخاسر الأكبر سيكون قطاع غزة، لأن القدرة على الدفاع عن القطاع محدودة للغاية، والقدرة على التأثير من خارج (التشويش على الجبهة الداخلية في إسرائيل) تبقى محدودة للغاية، وهو ما يسهل على إسرائيل إيقاع خسائر فادحة في صفوف المدنيين الفلسطينيين، وإحداث دمار هائل في التجمعات المكتظة في القطاع.

أما الخسائر السورية والإيرانية فستبقى محدودة على مستوى الجيوش لأن الجيش السوري لن يكون دخوله كاملاً ولا شاملاً، وكذلك من المستبعد أن تدخل القوات الإيرانية في الحرب مباشرة مع أنها ستستخدم قوة النيران الصاروخية لديها، وهي قوة كبيرة وقد يكون لدخولها المباشر على خط القصف أثر كبير على سير المعارك.

المؤكد أن حرباً كهذه ستؤدي إلى تدمير الكثير من المنشآت النووية الإيرانية، وستتم إعاقة البرنامج النووي الإيراني لسنوات قادمة، لكن إيران في هذه الحالة ستكون قد «تحررت» من أي التزامات، وستعمل على الوصول إلى السلاح النووي في أسرع وقت.

وبهذا المعنى فإن المغامرة الإسرائيلية هنا، أيضاً، هي أكبر من قدرتها على السيطرة عليها.
باختصار إذا قامت الحرب الإقليمية الطاحنة والشاملة فإن الخاسر الأكبر هو إسرائيل، دون أي تقليل من حجم الخسائر الأخرى لكل الأطراف.

الأيام، رام الله، 2022/8/29

٣٦. يا بني عباس هلاّ اعتبرتم!

محمد جميل

مشاهد اقتحام الاحتلال المستمره لمدن الضفة الغربية بالتعاون مع أجهزة أمن المقاطعة في رام الله للقيام بعمليات اغتيال أو اعتقال تحرق القلوب وتدميها، لا يوجد أي خطوط حمر لدى هذه الأجهزة حتى تتحرك لحماية الشعب الفلسطيني. لطالما تباهت قيادات أمنية إسرائيلية بالجهود التي تبذلها أجهزة أمن عباس دون قيد أو شرط في إحباط كل الأنشطة المناوئة للاحتلال وقد انعكس ذلك في تقارير إعلامية وأفلام وثائقية بثتها قنوات عبرية. قبل أيام بثت القناة الثانية عشر تقريرا ليس الأول من نوعه الذي يفضح عمالة أجهزة أمن السلطة إنما يؤكد المؤكد ويفتح جراحا لم تندمل من ضحايا التعاون الأمني.
التقرير يتحدث عن اعتقال مواطنين من وسط رام الله بالقرب من المقاطعة ومقرات أمنية ويشاهد في الفيديو سيارات الشرطة المتوقفة مع عدم وجود أي عنصر أمن في المكان فالكل مختبئ وفق التعليمات، وحتى لا يستغرب أحد من خلو المكان من قبل أجهزة أمن السلطة يقول أحد ضباط الاحتلال في التقرير إن العملية تتم بالتعاون مع أجهزة أمن السلطة. وكذلك فعلت هذه الأجهزة عندما اقتحم الاحتلال مخيم جنين ونابلس وقامت باغتيال نشطاء فلم تظهر هذه الأجهزة أي نشاط معارض قبل وخلال وبعد تنفيذ العمليات، والأمر الأخطر ليس فقط اختباء هؤلاء بناءا على إعلام مسبق من قبل الاحتلال إنما المعلومات التي تقدمها هذه الأجهزة عن الأهداف المطلوبة لتسهيل الاعتقال أو الاغتيال.
لم يعد الاحتلال وأجهزته الأمنية بحاجة إلى تجنيد عملاء وفق النمط التقليدي لمدهم بالمعلومات اللازمة من أجل إحباط أي عمل مقاوم ، فأجهزة أمن السلطة وتحديدا جهازي المخابرات والأمن الوقائي يقومان بالواجب الخياني على أكمل وجه.
بموجب هذا الواجب عمدت هذه الأجهزة إلى ملاحقة كل المقاومين والنشطاء فتكدست السجون بالمعتقلين وخاصة بعد الانقسام عام 2007 ومورس التعذيب على نطاق واسع، حيث قتل تحت التعذيب العشرات وأصيب آخرون بعاهات وقامت بتسليم مطلوبين للاحتلال واغتيال آخرين، واشتهر

الباب الدوار حيث من يفرج عنه من سجون الاحتلال يتم اعتقاله من قبل أجهزة أمن السلطة ومن يفرج عنه من سجون السلطة يعتقل من قبل الاحتلال ليجد ملفه المعد بعناية من قبل أمن السلطة أمامه.

هذه الأجهزة تعتمد عقيدة خطها محمود عباس باعتبار التعاون الأمني مقدسا ولا يمكن المساس به مهما حدث، والدليل على ذلك أن قرارات اتخذها المجلس المركزي لحركة "فتح" عام 2015 لوقف التنسيق الأمني وتم التأكيد عليه عام 2018 إلا أنها كانت للاستهلاك المحلي، مجرد جعجعة لم تجد سبيلها للتطبيق.

على الرغم من تصاعد جرائم الاحتلال كما ونوعا ومجاهرة الاحتلال بأنه لم يعد مجرد احتلال عسكري إنما استعمار إحلالي يهدد الوجود الفلسطيني ولم يعد معه ممكنا إقامة دولة ذات سيادة دون استخدام الأدوات التي أقرها القانون الدولي لتحقيق تقرير المصير، يصر عباس على التعاون الأمني الذي لا يخالف الفطرة البشرية فقط إنما يخالف غريزة الحيوانات في الغابات.

ستة أجهزة أمنية المخابرات، الأمن الوقائي، الاستخبارات العسكرية، قوات الأمن الوطني أمن الرئاسة، الشرطة تعدادها أكثر من 80 الف عنصر بميزانية تقدر بأكثر من مليار ومئتي مليون دولار بما يعادل ميزانيتي وزارتي الزراعة والتعليم لا زالت تنتهج نفس العقيدة منذ تشكيلها عام 1995 وهي حماية الاحتلال وملاحقة كل من يعارض نهج أوسلو.

الميزانية التقديرية المذكورة ليست كل شيء يضاف إليها موازنات خاصة "كاش" تأتي من أجهزة مخابرات غربية وإسرائيلية مما جعل هذه الأجهزة ورؤسائها في بحبوة من العيش لم تشك يوما ضيق ذات اليد ولم يتأخر دفع راتب أي عنصر ولم يخصم دولار واحد من رواتبهم كما يحدث في كل القطاعات الأخرى، حيث تتأخر الرواتب ويخصم النصف أو الثلث.

ستة أجهزة أمنية يا سادة تسوم الشعب الفلسطيني سوء العذاب وكأن العذابات التي يسببها الاحتلال لا تكفي، في كل يوم تعتقل وتختطف النشطاء من منازلهم وأماكن العمل والدراسة وتعتدي على ذويهم تماما كما يفعل الاحتلال وترحلهم إلى مسلخ أريحا ليعذبوا بالشبح والتعليق والضرب دون حسيب أو رقيب.

القضاء مغلوب على أمره رهن أوامر الأجهزة الأمنية فالقاضي يرى بأم عينه آثار التعذيب ويسمع شهادات الضحايا المنهكين من التعذيب لكنه لا يملك إلا أن يمدد الاعتقال بناءا على طلب الجهاز، قدمت شكاوى عديدة للاتحاد الأوروبي أحد الممولين الأساسيين لفعل شيء لكن لا حياة لمن تنادي، كما قدم ملف كامل للمحكمة الجنائية الدولية مدعوم بعشرات الشهادات المصورة التي تشيب لها الولدان لكن مكتب الإدعاء العام لم يفعل شيئا حتى اللحظة.

حالة من الغربة يعيشها الشعب الفلسطيني في وطنه أجهزة أمنية فتكت بمناعته وتركته مكشوفا أمام أعتى قوة احتلال في العالم ورئيس في المقاطعة لا يسمع ولا يرى ما يفعله الاحتلال في مدن الضفة فلا يكلف نفسه ليرفع سماعة الهاتف لتعزية أم شهيد أو مواساة أهل معتقل أو جريح وكأنه في حالة إنكار لما فعله المقدس بالشعب الفلسطيني.

لقد بلغ عباس من أرذل العمر ما بلغ وهو مصر على أن يرحل عن عالمنا متمسكا بمقدسه ملعونا فوق الأرض وتحتها، في قريب الذاكرة جيش لحد وروابط القرى وفي أبعدها فصائل السلام التي شكلها الانتداب البريطاني لمواجهة الثوار، اندحرت واندثرت جميعها وسجلت في مزابل التاريخ، الويل كل الويل لمن اتخذ من الخيانة وظيفه كوظيفة عباس، هناك في الأفق من أعالي هامات المعاناة سيل عرمرم سيحط على رؤوسهم ليحطمها ويجرفها ولكم في التاريخ عبرة يا بني عباس.

موقع عربي 21، 2022/8/29

٣٧. مشكلة ديموغرافية؟ سنقوم بتهجير جميع العرب!

أ. د. أرنون سوفير

في أعقاب المقال المهم الذي نشره كلٌّ من غلعاد هيرشبرغر وسيون هيرش– هافلر وشاؤول أرئيلي، تحت عنوان "خلال نومكم، تحول اليهود إلى أقلية في أرض إسرائيل"، المنشور في صحيفة "هآرتس 8/5"، أود الإضافة، والتشديد على بعض الأمور: أصبح اليهود في سنة 2022 أقلية في "أرض إسرائيل"، كما يظهر في المعطيات التالية:

عدد سكان "أرض إسرائيل" (من البحر حتى نهر الأردن) في 2022:

–مجموع عدد اليهود و"آخرين" في "أرض إسرائيل" هو 7,454,000 أي 49.84%.

–عدد العرب: 7,503,000 أي 50.16%.

منهم: 2,256,000 في قطاع غزة، و3,244,000 في الضفة الغربية، و2,003,000 العرب في إسرائيل.

وعلى الرغم من ذلك، فإنه من المهم التشديد على أن الوضع أصعب بكثير، إذ شمل "عدد سكان أرض إسرائيل" جماعات عديدة من غير اليهود وغير المواطنين. يدور الحديث عن عمالة أجنبية بتصريح، أو من دون تصريح، وغرباء مع تصريح، أو من دون تصريح (طلاب جامعيين، رجال دين، ومتطوعين)، وعن مهاجرين من أفريقيا وأولادهم الذين ولدوا في إسرائيل، وسياح من دون تصريح، وفلسطينيين من دون تصريح اقامة من خلال مسار لمّ الشمل. وبحسب التقديرات، يصل عدد هؤلاء إلى 650 ألفاً. تقلص هذه الحقيقة نسبة اليهود في "أرض إسرائيل" إلى 46%–47% فقط.

ومن المهم الإشارة إلى أن مسار تحويل اليهود إلى أقلية في "أرض إسرائيل" بدأ عملياً في سنة 1967.

وماذا يخبئ لنا المستقبل؟ بحسب توقعات لجنة الإحصاء المركزية، ففي سنة 2065، سيكون في "أرض إسرائيل" 31 مليون نسمة. ومنذ اليوم، تُعد "أرض إسرائيل" واحدة من أكثر الأماكن اكتظاظاً في العالم، ونشعر بهذه الكثافة في الشوارع، وفي أسعار العقارات، وفي الكثافة داخل الحدائق العامة القومية، التي يتم إغلاقها دورياً بسبب فائض الزوار، وكذلك في المشهد العمراني الذي يمتلئ ويسيطر على المناطق المفتوحة. هل نستطيع فهم ما سيحدث في سنة 2065 عندما سيعيش هنا 31 مليون شخص؟

إذاً، كيف يمكن أن تكون "أرض إسرائيل" فقدت الأغلبية اليهودية ولم تطرح هذه القضية على جدول الأعمال؟ سأستبق وأتحدث عن موضوع الاستطلاعات التي تتحدث عن الديموغرافيا. من خبرتي، أعلم بأن المجتمع، في أغلبيته، غير مطّلع على الموضوع الديموغرافي في "أرض إسرائيل"، لذلك فإنه لا يستطيع التفريق ما بين مصطلحات "أرض إسرائيل"، و"إسرائيل"، و"الضفة الغربية"، و"قطاع غزة"، و"القدس الشرقية"، و"منطقة المثلث"، ومناطق أُخرى. لذلك، يجب التطرق بحذر إلى الإجابات التي تتعامل مع هذه المصطلحات.

باعتقادي، فإن عدم الاهتمام بموضوع فقدان الأغلبية اليهودية مصدره أوساط قومية (مؤمنة وغيرها) تتبنى الإيمان المطلق بأنه يجب عدم التشكيك في الوجود الأبدي للأغلبية اليهودية في "أرض إسرائيل". هؤلاء يؤمنون بأن كل المشاكلات ستُحَل بمساعدة الرب وتهجير العرب، واستناداً إلى هذا الإيمان، فإنهم يسخرون، بشكل جارف، من كل معطيات لجنة الإحصاء المركزية والإدارة المدنية. وفي المقابل، فإن الجمهور العلماني العامل في التكنولوجيا المتطورة يخطط للهجرة من البلد.

خلال المحاضرات الكثيرة التي ألقيتها أمام أساتذة الديموغرافيا في "أرض إسرائيل"، لاحظت أن الأساتذة الذين ينتمون إلى المدارس القومية يسخرون، باستهزاء، من المعطيات التي عرضتها. وينبع هذا من شعور عميق بأنه لا توجد مشكلة حقيقية في هذا، فتهجير كل العرب من هنا ليس إلا مسألة وقت. وإن كان هذا ما يشعر به الأساتذة من هذه الأوساط، فمن سينقل الحقائق للطلاب؟ كذلك الأمر لاحظت ردود فعل شبيهة في منتديات العسكريين (وضمنهم الضباط في الجيش).

تقوم المشكلة الكبرى على أن هذا الاعتقاد غير محصور في أشخاص هامشيين فقط؛ على العكس فإنه موجود في رؤوس مَن يجلسون في مناصب عالية جداً، وفي مواقع مؤثرة ومركزية في الدولة – في التخطيط القومي، والمؤسسات الأمنية، ووزارة الزراعة، وبقية المؤسسات المهمة. وهؤلاء الأشخاص يقرّون حقائق لا يمكن العودة عنها. في هذه الدوائر، التي تُعد أقلية في المجتمع

اليهودي، يقرّون الأولويات القومية، وينكرون المعطيات، ويفرضون الحقائق التي ستقودنا إلى كارثة لا عودة منها على الأرض. باسم التمسك بالضفة الغربية يدفعون إلى خسارة الجليل والقدس والنقب. من الممكن أن تكون النتيجة فقدان "أرض إسرائيل" برمتها.

هآرتس"

الأيام، رام الله، 2022/8/30

٣٨. كاريكاتير:

فلسطين أون لاين، 2022/8/30